وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

قسم علم الإجتماع

الإطار المنهجي

علاقة نمط تكوين الإمام بالأداء الوظيفي في المسجد

النعاس قاسمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع

علاقة نمط تكوين الإمام بالأداء الوظيفي في المسجد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسر أكاديمي في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

إعداد الطالب:

✓ النعاس قاسمي

اشراف الأستاذ:

أ/ بيران بن شاعة

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع

علاقة نمط تكوين الإمام بالأداء الوظيفي في المسجد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

إعداد الطالب:

✓ النعاس قاسمي

اشراف الأستاذ:

أ/ بيران بن شاعة

السنة الجامعية : 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .....قاسمي النعاس.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....204736333.....الصادرة بتاريخ :.....16/06/2016..... عن دائرة :.....الأغواط.....ولاية.....الأغواط.....

رقم التسجيل :.....201539010010.....

التخصص:.....عام اجتماع تنظيم وعمل.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : **علاقة التكوين القاعدي بالعمل في الادارة العمومية**

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....25/06/2020.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء والتشكر

إهداء

أحمد االله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوةإلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم

إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال االله في عمره

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء،

التي رعتني حقالرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي

إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين رحمها الله

إلى الزوجة الغالية نبض القلب أم الحبيبين حقو وأكرم

إلى إخوتي وأخواتي الذينتقاسموا معي عبء الحياة

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

قال الله تعالى " : إن االله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."الآية 11من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

النعاس قاسمي

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بمقام ربنا عز وجل

لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل

مردفا بعده الثناء الجزيل للأستاذ الفاضل– بن شاعة بيران –

على اسهاماته وتوجيهاته وملاحظاته الجبارة في انجاح هذا العمل

وكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

دون أن أنسى، رفقاء الدرب موظفو وإطارات

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

فلقد كانوا ولا يزالوا واسطة العقد في دروب الحياة .

النعاس قاسمي

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

عموما يمكن أن نلخص مراحل اتبعناها في الدراسة التي قمنا بها حيث كانت تحت عنوان: **علاقة نمط تكوين الامام بالأداء الوظيفي في المسجد** كانت دراستها الميدانية بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف وتحديدا عينة المجتمع شملت أئمة بلدية الاغواط في السنة الدراسية (2020/2019.

حيث كان الإشكال الرئيسي للدراسة:

ماعلاقة نمط التكوين بالاداء الوظيفي في المسجد ،كما كان له بالمقابل الفرضية الرئيسية : نمط التكوين التقليدي والحديث في تكوين الأئمة يؤدي إلى الاختلاف في الأداء الوظيفي ، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية هي: المقاربة المنهجية، الاطار النظري، الاطار الميداني .

حيث اعتمدنا في دراستنا على توزيع الاستمارة على عينة المجتمع وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة (24 سؤال) مقسمة على ثلاث محاور كلها تصب حول نمط التكوين والاداء الوظيفي للامام

كما كان لدراستنا كلمات مفتاحية وهي: نمط التكوين، الامام، الأداء الوظيفي، التكوين الديني، المسجد.

Summary :

Generally, we can summarize the stages wefollowed in ourstudy, whichwastitled:

The pattern of training and itsrelationship to the job performance forwardwasherfieldstudy at the Directorate of ReligiousAffairs and Endowments, specifically the sample of the community, whichincluded the imams of the Laghouat municipality, in the schoolyear (2019/2020)

The main problemwith the studywas:

Whatis the relationship of training style with job performance in the mosque? It alsohad the main hypothesis:

The pattern of traditional and modern training in the formation of imams leads to a difference in job performance. Wedivided the studyintothree main axes: the methodologicalapproach, theoreticalframework, and the fieldframework.

Wherewereliedonourstudy to distribute the form to the sample of society, whichcontains a set of questions (24 questions) dividedintothree axes, all of which flow around the pattern of training and job performance forward

Our studyalsohad key words: training style, imam, job performance, religious training, mosque.

فهرس المحتويات

المحتـــــــــــــــــــــــــــــــــــــويات	رقم الصفحة
كلمة شكر	.....
الإهداء	.....
ملخص الدراسة	أ
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
مقدمة	08
المقاربة المنهجية	
الفصل الأول: الإطار المنهجي	04
أسباب اختيار الموضوع	04
أهمية الدراسة أهدافها	05
تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	06
تحديد مفاهيم الدراسة	07
الدراسات السابقة وحدود الاستفادة	08
الاجراءات المنهجية	12
مجتمع الدراسة وعينتها	13
أداة البحث	13
حدود الدراسة	15
الإطار النظري	
الفصل الثاني: تكوين الإمام ومؤسساته	17
تمهيد	17
المبحث الأول : نمط تكوين الإمام	18
المطلب الأول : تعريف التكوين.	18
المطلب الثاني .أشكال التكوين	19
المطلب الثالث: أبعاد التكوين وأهدافه.	20
المبحث الثاني: مؤسسات تكوين الإمام	23
المطلب الأول: المساجد	24
المطلب الثاني:الزوايا	33
المطلب الثالث: المعاهد الإسلامية	34
المطلب الرابع: الجامعات الإسلامية	36
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث: الأداء الوظيفي	42
تمهيد	42
المبحث الأول: ماهية الأداء الوظيفي	43
المطلب الأول: تعريف الإمام	43
المطلب الثاني: تعريف الأداء الوظيفي	44
المطلب الثالث: المصطلحات المتداخلة في الأداء الوظيفي	45
المبحث الثاني: عناصر الاداء والعوامل المؤثرة فيه	46
المطلب الأول: العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي	46
المطلب الثاني: عناصر ومكونات الأداء الوظيفي	47
المطلب الثالث: دور التكوين في تحسين أداء الموظفين	48
خلاصة الفصل	50
الاطار الميداني	
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	51
المعاينة في الدراسة الميدانية	52
تحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها في الدراسة الميدانية	53
التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها وفق محاور ومتغيرات الدراسة	54
خاتمة	91
قائمة المراجع	93
ملاحق	....

فهرس الجداول

فهرس الجداول	رقم الصفحة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: الرتبة الوظيفية	54
الجدول رقم 02 يبرز معطى السن بالنسبة لفئة المبحوثين	55
الجدول رقم 03: الحالة العائلية	57
الجدول رقم 04: السكن	58
الجدول رقم 05: المستوى التعليمي	59
الجدول رقم 06: الخبرة الوظيفية للإمام	60

المحور الثاني: بيانات تتعلق بنمط التكوين

الجدول رقم 07: ما هي المؤسسة التي تكونت بها؟	63
الجدول رقم 08: ما هو تخصصك العلمي؟	64
الجدول رقم 09: تقدير الأئمة عينة الدراسة لمدة التكوين والعلاقة بينها وبين الزاد المعرفي	65
الجدول رقم 10: ما هي الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه الدورات؟	68
الجدول رقم 11: ما هي أكثر الوسائل تشكيلا لثقافتك الدينية؟	68
الجدول رقم 12: ما هي الثقافة التي تراها تنقصك بعد إستفادتك من مدة التكوين؟	70

المحور الثالث: بياناتتتعلق بالأداء الوظيفي(تحديث المعلومات ومواكبة العصر)

الجدول رقم 13: هل عندك إتصال بالمجامع الفقهيةوإلمام بالفقه المعاصر؟	76
الجدول رقم 14: كيف تعالج القضايا الاجتماعية في منطقتك	77
الجدول رقم 15: كيف يتم تواصلك مع وسائل الاعلام ؟	79
الجدول رقم 16: هل تملك حساب على الفايسبوك؟	80
الجدول رقم 17: ما مدى اهتمامك في التواصل عن طريق الفضاء الأزرق؟	81
الجدول رقم 18: هل عندك متابعون على الفايسبوك ؟	82
الجدول رقم 19: ما هي الظاهرة التي تركز عليها في معالجتك للقضايا الاجتماعية	83
الجدول رقم 20: كيف تجد اللإمامة بشكلها الحالي؟	86
الجدول رقم 21: ما هي العقبات التي تواجهها في هذه المهنة؟	87
الجدول رقم 22: ما هي منهجيتك ومرتكزاتك في الخطاب الديني:	88
الجدول رقم 23: ما هي الخطب التي يعتمد عليها الأئمة في المسجد؟	89
الجدول رقم 24: ما هو الأكثر تحكما في تأثير الخطاب المسجدي؟	90

مقدمة

مقدمة:

لقد عرف المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة تحولات هامة تغيرت بموجبها الأحداث في جميع المجالات، وانطلاقا من هذا فإن المنظومة التكوينية لا يمكنها أن تبقى معزولة عن هذه الحركة الشاملة التي يعيشها المجتمع بصورة عامة، ويعرفها الحقل الديني بخصوصية مميزة فضروري جدا أن تكون المنظومة التكوينية في السلك الديني بمثابة الرهان المنتظر لرفع التحدي القائم ومسايرة كل المستجدات الحاصلة، لتعد الإطار الذي له القدرة والإمكانيات التي تؤهله للقيام بوظيفته ومهمته الدينية والاجتماعية.

ويظهر التعليم الديني في الجزائر بطابعه التقليدي في أغلب صوره وأشكال نظمه الحالية، إذ كان يتم في عدد من الزوايا والمساجد على أيدي فقهاء وعلماء الشريعة واللغة العربية، فهو تعليم عربي محض و ينزع إلى التقليد، فكل تعليم خارج إطاره مرفوض لا يجد له مكانا باعتباره خروج عن الدين،

وذلك أن هذا التعليم الديني بنظامه ومنهاجه القديمين إنما كان يستهدف فقط استمرارية العلم بالشريعة لاستمرارية الحكم بها.

فهي تؤسس وتنظم لهذا من خلال إنشاء مؤسسات دينية رسمية، تخضع لضوابط قانونية ومعرفية كمعايير أساسية، معمول بها في باقي البلدان العربية الإسلامية و بخصوصية جزائرية، هي وزارة الشؤون الدينية الأوقاف، وذلك لإضفاء الشرعية الرسمية للدولة بتكوين موظفين على اختلاف أصنافهم ومستوياتهم، قادرين على حمل الرسالة المتمثلة في إيصال الدين الرسمي وترسيخه لدى أفراد المجتمع وفق قواعد ومعايير محددة، ففي السنوات الأخيرة عرفت الانطلاقة في برنامج تكوين الأئمة ومعلمي القرآن والمرشدات وبقية الأسلاك التابعة، على اعتبار أن هؤلاء المتخرجين من هذه المعاهد الدينية سيوظفون بواسطة عقد عمل مع السلطة الوصية، وفي السياق ذاته تمت إعادة النظر في منظومة التكوين وذلك باستقطاب جيل جديد قادر على القيام بالمهام الجديدة، كتنمية قدرات الإبداع والإقناع لدى الأئمة وتأهيلهم معرفيا من أجل التعاطي مع الواقع الإعلامي في ظل التراكمات الثقافية التي أحدثتها الثورة التكنولوجية ومنافسة تعددية في أداء وظيفي جيد.

ومن شأن التوجه الجديد في تكوين الإمام في الجزائر أن يلقي بظلاله على طبيعة المناهج المعتمدة الرسمية التيّ كانت محل انتقاد في عدة مناسبات، إذ اتضح أنه إلى جانب مراعاة الإطار المرجعي في بناء المناهج التعليمية بما يتفق مع التراث الإسلامي حضارة وعقيدة، عمدت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى جزأرة البرامج التأهيلية، تمكن الإمام من الحفاظ على خصائص المجتمع الجزائري ومكوناته

وتراثه، في إطار البعد الهوياتي .وبغية الوصول إلى فهم نسق التكوين الديني وتحقيق هدف علمي ارتأينا انتهاج خطة بحث تناولت الموضوع حسب الخطوات الآتية:

فقمنا بتقسيم هذا العمل إلى **مقدمة** وأربع فصول، بدأنا بعرض **الإطار المنهجي** كفصل أول للبحث تطرقنا فيه إلى شرح الأسباب والدوافع التي كانت وراء اختيار الموضوع بشكل ملح، فعرضنا الإشكالية ثم قمنا بوضع فرضيات كإجابة أولية وبعدها أهمية البحث وتحديد المفاهيم الإجرائية باعتبارها مادة أولية تحلل على ضوء دراسات كمفهوم نمط التكوين ، الإمام، الأداء الوظيفي، التكوين الديني، وكلها عناصر أساسية في نسق التكوين الديني، وبعدها حددنا مجتمع البحث والعينة المراد دراستها ثم شرحنا الأدوات والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات وترتيب المعطيات، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى **تكوين الإمام ومؤسساته في الجزائر** من خلال مبحثين، الأول فصلنا فيه نمط تكوين الإمام والثاني أعطينا نظرة عامة لمؤسسات تكوين الإمام في الجزائر.ثم بعد ذلك استعرضنا الفصل الثالث تحت عنوان **الأداء الوظيفي** من خلال مبحثين، المبحث الأول تمحور حول ماهية الأداء الوظيفي أما المبحث الثاني فقد تكلمنا عن معايير الأداء الوظيفي ومحدداته، في حين جاء الفصل الرابع تناولنا فيه الدراسة الميدانية **لعمل التكوين وعلاقته بالآداء الوظيفي للإمام**، مبرزين دور التكوين التقليدي والحديث، وآثارها على الأداء الوظيفي للإمام سواءا بالمسجد أو خارجه، و شمل تحليل وتفسير نتائج إجابات المبحوثين وبياناتهم المتعلقة بمحاور البحث الاربعة بصفة أولية ثم بالتطبيق على متغيرات الدراسة الوسيطة (نمط التكوين، الأداء الوظيفي، الإمام، مؤسسات التكوين)، وانتهى الفصل بعرض النتائج العامة المتوصل إليها والإجابة على أسئلتها ثم عرض خاتمة الدراسة، ومراجعها وملاحقه.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا: أسباب إختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية

- اهتمامي الشخصي بموضوع التكوين أكثر من غيره من المواضيع، ورغتبي الشخصية في الإطلاع ومعرفة موقع هذه العملية ضمن سياسات مؤسسات تكوين الإمام.

- من العوامل الذاتية التي شجعتني على تناول هذا الموضوع، هو انتمائي إلى وسط عائلي له علاقات مميزة مع الإمامة، حيث أتواجد ضمن فريق خدام فرسان المنابر، وهذا الأمر جعلني أعايش هذا الموضوع؛ بملاحظة دائمة لطريقة الأداء الوظيفي المسجدي والعوامل المتصلة به مثل الظروف الاجتماعية للإمام ومستواه التعليمي، وعلاقاته مع المحيط الاجتماعي، العلاقات الأسرية وغيرها من العوامل التي لها تأثير على أداءه الوظيفي.

2- أسباب موضوعية

- محاولة التعرف على كيفية تكوين الأئمة بالموازاة مع مسايرة التغيرات.

- يعد التكوين في الخدمة واحد من الموضوعات التي يمكن دراستها ميدانيا، حيث من خلال تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وبعض أدوات جمع البيانات، يمكن الإجابة عن التساؤلات التي تحتاج إلى توضيح وبالتالي يمكن من معرفة الدور الذي تساهم فيه الإدارة في تحسين كفاءة الموظفين وقدراتهم ورفع روحهم المعنوية، وأيضا إرضاءهم في العمل.

- قلة الدراسات في هذا الموضوع التي استطعت العثور عليها خاصة إذا اقترن المتغير المستقل "التكوين" بالتابع "الأداء الوظيفي" بالإضافة إلى نقصها في المؤسسات الخدماتية .

- الوقوف على مدى تقدم التكوين لتحسين أداء الموظفين والتعامل مع الواقع التنظيمي .

ومن هنا تزايدت رغبتي في محاولة التعرف على برامج التكوين من الناحية النظرية والعملية وعلاقتها بالأداء الوظيفي.

ثانيا: أهمية الدراسة وأهدافها

1- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من مدى الأهمية التي يكتسبها الموضوع الذي بين أيدينا وهو نمط التكوين وعلاقته بالأداء الوظيفي لإمام، وتكمن أهميته في توفير المعلومات عن واقع تكوين الأئمة على إختلافه سواءا تقليدي في المعاهد الإسلامية والزوايا أو الحديث بالجامعات إسلامية، ثم التعرف على هذه المنظومة التكوينية في الحقل الديني من حيث الطرق المستخدمة ومدى تطبقها في وظيفة الإمامة ومن ثم تظهر لنا إختلافات في نمط هذا التكوين، التي من شأنها بناء دراسات فيتم بذلك تحسين الأداء الوظيفي للإمام.

2- أهداف الدراسة

البحث العلمي في أي مجال كان لا بد أن يكون له هدف أو مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وفي ضوء الإشكالية البحثية والإطلاع على مختلف الدراسات النظرية والعلمية التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، كانت أهدافنا كما يلي :

- معرفة دور التكوين في تحسين قدرات وسلوكات الأئمة .
- إعطاء صورة توضيحية تطويرية عن نماذج تكوين الأئمة الموجودة في الجزائر والظروف المحيطة بها.
- الكشف عن وعي ورؤية الأئمة للأدوار التي يقدمونها للمجتمع.
- معرفة علاقة التكوين في تحسين صورة مؤسسة المسجد في المجتمع.
- معرفة مدى مساهمة التكوين في التقدم الوظيفي للإمام.
- الكشف عن مدى مساهمة التكوين في جعل مؤسسة المسجد عصب المجتمع ومعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة والحديثة.

ثالثا : إشكالية الدراسة وفرضياتها

1- طرح الإشكالية:

إن واقع اليوم يثبت أن الأداء الوظيفي للإمام لم يعد مقتصرا على المسجد كمنتج وحيد له، بل هو يشهد انتشار واسع من خلال المنظمات وقنوات الإعلام الدينية، والذي مازال يمارس بصورة نمطية بالاعتماد على أساليب ووسائل تقليدية لا تتناسب مع التطورات والتغيرات الحاصلة، ولا تسمح بمحاكاة الأوضاع والظروف الجديدة التي يعيشها الناس والتحديات التي يواجهونها، وهي تختلف قطعا عن أسلافهم وأجدادهم، هذا ما أدى ربما إلى خلق نوع من الانفصال بين المسجد والمجتمع، فأصبح المسلم يعيش هذا الانفصال الذي يمزق شخصيته شطرين: شطر ينظم سلوكه في المسجد، وشطر ينظمه في الشارع، لذلك باتت الحاجة ملحة إلى أداء وظيفي للإمام يجعل المسلم يحدد حقوقه وواجباته ويضبط سلوكاته ومشاعره داخل التنظيم الاجتماعي، بما يضمن مصالحه الخاصة ومصالح الآخرين في نفس الوقت، فنجاح الأداء الوظيفي للإمام يظهر في تشكيل الرأي العام وتشابه المواقف وتقاربها إزاء منهج معين، حيث يصبح بهذا المعنى أحد المصادر الأساسية لثقافة المجتمع الدينية، لكن هل يكفي نوع الأداء الوظيفي للإمام وحده في تحقيق ذلك؟ وأمام هذه المعطيات من المفروض أن يلعب التكوين دورا هاما في تنمية قدرات الإمام العلمية والدعوية، ويساعده على أداء وظيفي متميز يتلائم مع المعايير التي تميز المجتمع، ويساير مختلف التغيرات والتأثيرات السياسية والمعرفية والثقافية.

لكن المشكل أن هذا التكوين لا يتم بنفس الطريقة وبنمط موحد لدى جميع الأئمة بالنظر إلى مجموعة من العوامل التي تتحكم فيه مثل المحيط الاجتماعي، المستوى التعليمي للإمام، التوجيه الأسري، وغيرها من العوامل التي تظهر آثارها كذلك على الأداء الوظيفي للإمام والدور الذي يؤديه داخل المجتمع لذا سنحاول مناقشة أثر نمط التكوين والأداء الوظيفي منطلقين من السؤال الرئيسي التالي :

ما علاقة نمط التكوين بالأداء الوظيفي في المسجد ؟

2- تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي، رأينا أن نفككه إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1- كيف يؤثر نمط التكوين التقليدي على الأداء الوظيفي للإمام في المسجد؟

2- كيف يؤثر نمط التكوين الحديث على الأداء الوظيفي للإمام في المسجد ؟

3- فرضيات الدراسة:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من اجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها ميدانيا:

الفرضية الرئيسة: نمط التكوين التقليدي والحديث في تكوين الأئمة يؤدي الى الإختلاف في الأداء الوظيفي

- الفرضيات الفرعية:

الفرضية الاولى: الأئمة في مدينة الأغواط تلقو نمطين من التكوين أحدهما تقليدي غير رسمي و الأخر أكاديمي وجامعي.

الفرضية الثانية: أداء الإمام يتأثر بكفاءته الشخصية و مهاراته في التواصل الاجتماعي.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

تعد مرحلة تحديد المصطلحات من أهم المراحل في أي بحث علمي باعتبارها المنطلق للباحث في عمله، لذا فتحديد المصطلحات و المفاهيم تسهل عمل الباحث وتمكنه من رسم طريق صحيح لبحثه و الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة في بحثه، أما المفاهيم التي سنستخدمها في دراستنا و التي تشكل لنا المفاهيم الاساسية فتتمثل في ما يلي:

1- الإمام لغة:

من أم، ومعناها في الأصل الرئيس والدليل الذي يقود القافلة ومنها كل شخص أو شيء يتخذ دليلا أو قدوة فهو إمام، والإمام كل من أأتم به من رئيس وغيره، والقرآن إمام، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إمام، والخليفة إمام، والرعية إمام، وإمام الجند قائدهم.

وتطلق الإمامة في اصطلاح الفقهاء على معنيين الإمامة الكبرى والإمامة الصغرى، ومجال دراستنا هو الإمامة الصغرى، القائمة على وجه الخصوص بخدمة المسجد وأداء الشعائر الدينية وفق برنامج عمل محددة قانونا وشرعا يضمن للدولة سلطتها على تأطير المساجد وإنتاج الرمز الدال على قوة النفوذ الإيديولوجي.

2- التكوين الديني:

يقصد بالتكوين الديني في معاهد تكوين الإطارات الدينية ذلك التكوين الذي يشمل المواد الدينية المتمثلة في أصول الدين الإسلامي وأصول الفقه والتفسير والفقه وعلوم الحديث والسيرة النبوية والتجويد والفرائض وفن الخطابة الدينية إضافة إلى المواد الأخرى التي تدعمها والمتمثلة في اللغة العربية والبلاغة والتاريخ وعلم النفس والمنهجية والإعلام الآلي، ويتم كل ذلك وفق منهاج معتمد وضعته الدولة مراعية في ذلك مرجعية دينية مستوحاة من عمق التاريخ الجزائري في بعده الديني ومن جهة أخرى مسايرة التحولات وكل متغير في فضاء العولمة والحداثة[1].

3- الأداء الوظيفي:

هو ذلك النشاط أو المهارة أو الجهد المبذول من طرف الفرد سواء كان هذا الجهد عضليا أو فكريا من أجل إتمام مهام الوظيفة الموكلة له، حيث يحدث هذا السلك تغييرا بكفاءة وفعالية، ويحقق من خلاله الأهداف المسطرة من قبل المنظمة.

خامسا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة

1- الدراسات السابقة

كل معرفة جديدة تبنى على معارف سابقة لذا يتعين على الباحث في دراسة أي ظاهرة البحث والنظر في الدراسات التي سبقت ذلك، ليقف على النتائج التي توصلت إليها والنقاط الأساسية التي أبرزتها وأثارتها ومن ثمة يتهيأ له كيف ينطلق ويشرع لإتمام ما أنجز أو التطرق إلى إبراز ما أغفله الباحثون السابقون، وسنكتفي بعرض واستظهار بعضها والوقوف عند الأفكار والنتائج التي توصلت إليها ومن أهم تلك الدراسات ما يلي :

[1] أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، الجزائر، دار الثقافة، د. ط 1991 ج 2 ، ص 155.

أ- نمط تكوين الأئمة في الجزائر، بن عثمان فهيمه، رسالة ماجستير في العلوم الشرعية، جامعة باتنة، الجزائر، (2004 -2005) وهي دراسة نظرية وميدانية تقويمية للتكوين الديني.

وهي دراسة نظرية وميدانية تقويمية لعناصر العملية التكوينية التي يخضع لها الأئمة في معاهد تكوين الإطارات الدينية أو في الجامعات الإسلامية، وهي دراسة تختص بإظهار دور المسجد من خلال المهام التي يمارسها الإمام على ضوء وخلفية التكوين الخاص لهذه الوظيفة، ذلك ما يتجلى من خلال ضعف الخطاب المسجدي الذي له أثر مباشر على الوظيفة العامة للمسجد .ومن أهم نتائج هذه الدراسة :قصر مدة تكوين الأئمة لدى التحاقهم بهذه المعاهد، وكثافة البرامج، واعتماد طرق تقليدية في الغالب في التدريس دون استخدام طرق عصرية تتماشى مع واقع الحداثة ومن شأنها تنمي روح البحث والمطالعة وملكة الإبداع لدى الطلبة أثناء عملية التكوين وما بعد التخرج .ولهذا تطرح الدراسة عدة اقتراحات أهمها ضرورة إعادة النظر في نمط التكوين الذي يتلقاه الأئمة من حيث تفعيل طرق التدريس الحديثة وعقلنه البرامج وجعلها تواكب التحولات الحاصلة من جهة ولا تنسلخ عن تراث المجتمع وقيمه ولا يتم هذا إلا برسم ووضع أهداف وإستراتيجية تتماشى مع الواقع الاجتماعي وتطلعات الغد.

ب- نمط تكوين الأئمة ومستوى الخطاب المسجدي في الجزائر، بشير بلحماري رسالة ماجستير في علم الإجتماع التربوي الديني، المركز الجامعي بغرداية، الجزائر، (2010 -2011) وهي دراسة ميدانية لأئمة المساجد بولاية الأغواط.

وهي دراسة ميدانية تقويمية لعناصر العملية التكوينية التي يخضع لها أئمة مساجد ولاية الأغواط،

وهي دراسة طرحت في مضمونها الإشكالية التالية:

هل يؤثر نمط تكوين الأئمة على إتجاهاتهم نحو الخطاب المسجد؟ وهل المستوى التعليمي للإمام له تأثير على طريقة تعامله مع مصادر خطابه المسجد؟، مستعينا بالفرضيات التالية: عدم تجانس في تكوين الأئمة يؤدي الى اختلاف اتجاهاتهم نحو الخطاب المسجد، كلما إرتفع المستوى التعليمي كلما زاد إحتكامه للمعيار الإجتماعي في إنتقاء مصاد خطابه المسجدي، متبعا المنهج الوصفي الكشفي والاستطلاعي لمسح التراث وذوي الخبرة كما إستخدم منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل الجوانب المتعلقة بمشكلة البحث، معتمدا في أداة جمع البيانات على استمارة الاستبيان للقائمين بالإتصال المسجدي من الوعاظ ومقييمي الشعائر الدينية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :قصر مدة تكوين الأئمة لدى التحاقهم بهذه المعاهد، وكثافة البرامج، واعتماد طرق تقليدية في الغالب في التدريس دون استخدام طرق عصرية تتماشى مع واقع الحداثة ومن شأنها تنمي روح البحث والمطالعة وملكة الإبداع لدى الطلبة أثناء عملية التكوين وما بعد التخرج .ولهذا تطرح الدراسة عدة اقتراحات أهمها ضرورة إعادة النظر في نمط التكوين الذي يتلقاه الأئمة من حيث تفعيل طرق التدريس الحديثة وعقلنه البرامج وجعلها تواكب التحولات الحاصلة من جهة ولا تنسلخ عن تراث المجتمع وقيمه ولا يتم هذا إلا برسم ووضع أهداف وإستراتيجية تتماشى مع الواقع الاجتماعي وتطلعات الغد.

سادسا: منهج الدراسة

1- منهج الدراسة

و يقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه Méthode المنهج هو ترجمة للكلمة الفرنسية يستخدمها العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها والى بعض النتائج[1].

كما يعرف بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادئة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك[2]" ، والمنهج هو"مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من اجل الوصول إلى نتائج معينة[3]" .

كما انه هو "جملة من المبادئ والقواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من اجل الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة[4].

---

[1]عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث، دار الراتب الجامعية ، 1997- 1999، ص 13.

2محمد عبيدات وآخرون **منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل و التطبيقات "**، ط2 ،دار وائل للنشر،الأردن-عمان،1999 ،ص35.

3موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات عملية**، (ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 ،ص98.

4عبد الهادي أحمد الجوهري، مدخل إلى مناهج و تصميم البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية ، د س ، ص 27

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و الذي يعد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية والبحثية و رسائل الماجستير والدكتوراه ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

سابعا: مجتمع الدراسة وعينته

1- مجتمع الدراسة

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة، فهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة من خلاله أدوات البحث محاولة من الباحث لإيجاد حل لإشكال الدراسة و التساؤلات التي تطرحها، فمجتمع البحث في لغة العلوم الإجتماعية هو مجموعة منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات، "ضف إلى ذلك" هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر، الذي يهدف الباحث إليه في دراسته النظرة العامة لكل المجتمعات أي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته .

وبناء على هذا فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا يتمثل في منتسبي قطاع الشؤون الدينية، ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار أسلوب العينة، و نظرا لاقتصار عينتنا "حوالي 30 إمام" وبالتحديد أئمة مساجد بلدية الأغواط، و بناءا على ذلك اعتمدنا على العينة العمدية المنتظمة التي تعرف بأنها: "الأكثر انتشارا في الأبحاث التطبيقية لقلة تكاليفها و سهولة إجرائها فضلا عن قلة الأخطاء التي تقع في اختيار مفرداتها.

2- عينة الدراسة

منتسبي قطاع الشؤون الدينية ممثلين بـ 38 إمام يتوزعون على الاصناف التالية: 16 امام مدرس 02 امام معلم 20 امام استاذ.

ثامنا: أداة البحث

1- استمارة الإستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة، و لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان التي توزع على عينة من منتسبي قطاع الشؤون الدينية والأوقاف و يعتبر" الاستبيان أكثر أدوات جمع البيانات استخداما لإمكانية جمع المعلومات من خلاله عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير مجتمعين في مكان واحد[1].

"كما أنها " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة و التي تعد قصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"[2].

و تم اعتماد هذه الأداة في دراسة نمط التكوين وعلاقته بالأداء الوظيفي لعينة من أئمة بلدية الأغواط للأسباب التالية:

- الجمهور المستهدف باعتباره أئمة بلدية الأغواط ، يتميز بكبر العدد واختلاف المستويات بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى كالمقابلة لهذا العدد الكبير، خاصة في الوقت الراهن بتفشي فيروس كورونا الذي أدى الى فرض حجر صحي على كل الولايات وغلق المساجد مما جعلنا نلغي العمل بهذا الاسلوب، وفي المقابل يستطيع الاستبيان تغطية عدد كبير من الأفراد حسب العينة المختارة دون الزامية الحضورفضلا عن وجود إمكانية الاتصال الهاتفي أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي، و تضمنت الاستمارة بداية بالبيانات الشخصية مايلي:

1حمد بن مرسلي، **مناهجالبحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون– الجزائر، 2003 ص 169.

2ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000 ،ص82.

المحور الأول : البيانات الشخصية

المحور الثاني: بيانات تتعلق بنمط التكوين

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالأداء الوظيفي (تحديث المعلومات ومواكبة العصر)

2- إختبار صدق أداة البحث

يمثل هذا العنصر مجموعة الأسئلة مرتبة حول موضوع من المواضيع التي يجري التواصل فيها بين فئات معينة من الناس ترسل عن طريق البريد أو المواصلات يجري تسليمها باليد وذلك بغرض الحصول على أجوبة للأسئلة فيها.

وفي دراستنا هاته قمنا بجمع المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتدوين عبر الهاتف بسبب فيروس كورونا الذي صعب من المهمة.

تاسعا: حدود الدراسة

- **الحدود المكانية** : مديرية الشؤون الدينية والأوقاف (مساجد بلدية الأغواط) .

- **الحدود البشرية** : جرت الدراسة على أئمة مساجد بلدية الأغواط

- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة من (22 مارس 2020 إلى 28 ماي 2020) في العام الدراسي 2019 / 2020 م.

الفصل الثاني

تكوين الإمام ومؤسساته

الفصل الثاني: تكوين الإمام ومؤسساته

تمهيد:

ترشيد عملية التغيير الاجتماعي، وتوجيهها إلى المسار التطوري الإيجابي، يستلزم في كل المهن والتخصصات تكوين الإنسان الواعي بظروف عمله والمدرك لواقعه الاجتماعي بكل إيجابياته وسلبياته، ولأن التغيير الاجتماعي يستند في الغالب إلى تطور أخلاقي ديني، فإن التكوين في المجال الديني يعتبر من الشروط اللازمة لتزويد المترشحين والفاعلين في هذا القطاع من أئمة وغيرهم بالقدرات المعرفية والمهارات الأدائية الأساسية لمزاولة الرسالة الدينية بكفاءة وفاعلية.

لذلك سنحاول في هذا الفصل معالجة واحدة من أكثر المسائل الحساسة والمثيرة للجدل، والتي استولت في الوقت الراهن على اهتمامات عالية المستوى من الرسمية، تتعلق بتكوين الأئمة وتنظيم وتطوير مؤسسات التكوين في الجزائر بصورة أكثر عقلانية، تحاول أن تستجيب وتواكب مستجدات العصر والواقع الاجتماعي الجزائري الجديد، ليس على المستوى البنائي والمنشآتي فقط، بل كذلك على مستوى البرامج والمحتويات التعليمية والتكوينية.

المبحث الأول : نمط تكوين الإمام

المطلب الأول: تعريف التكوين

التكوين لغة يعني التشكيل، وباللاتينية (formation) مشتق حسب مجموعة من القواميس منها فولكيه (foulkie) وميالاريه (Mialaret) ولوجندر (legedre)، من كلمة (formare) أو كلمة (forma) وهما يعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص أو شي ماء، ويؤكد فولكيه، أنه لما يتعلق الأمر بالإنسان فنحن نقصد إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء والإرادة.[1]

أما على المستوى الاصطلاحي فالتكوين يعبر عن مجموعة من العمليات والنشاطات التي تهدف إلى تزويد المتكون بالمعارف العلمية والكفاءات المهنية والمهارات السلوكية المناسبة، عرفه (BOTERF) بأنه: "عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وهدف اكتساب المعارف والخبرات التي يتحاج إليها الفرد، من أجل رفع مستواه في الأداء، وتحقيق الشروط المطلوبة لإتقان العمل، والكفاءات القابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني"[2]، وبناء على التعاريف السابقة يمكن القول أن العملية التكوينية تدور حول ثلاثة محاور أو مستويات أساسية هي :

- المستوى المعرفي
- مستوى المهارات
- مستوى السلوكات والأفعال

المطلب الثاني: أشكال التكوين

يقوم التكوين على الموازنة بين حاجات الفرد الفكرية والمعرفية والمهارات والسلوكات التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة وبين التغيرات الاجتماعية المتسارعة وطموحات المجتمع المتزايدة، واستجابة لهذه التغيرات فإن المتكون لا يقف عند حد التكوين الأساسي (القاعدي) الذي تلقاه في المعاهد المتخصصة، بل يهدف باستمرار

[1] كمال بطوش، مرجع سابق، ص 143.

[2] لحسن بو عبد الله وآخرون، مرجع سابق، ص 11 .

إلى إحداث تغييرات وتجديدات في مستوى معارفة ومهارته الأدائية بما يضمن تحقيق الأهداف العامة المحددة مسبقا، لذلك غالبا ما يتخذ التكوين شكلين أساسين متكاملين هما:

الفرع الأول: التكوين غير المستمر

وهو ذلك التكوين الأساسي أو الرسمي الذي يتلقاه المتكون أثناء الدراسة النظامية، ويتم في فترة زمنية محددة ويرتكز على مقررات دراسية معينة، وهو يخضع للتعديل والإصلاح فيما يخص محتوياته أو مدته أو قوانينه حتى يستجيب للأهداف المختلفة[1].

الفرع الثاني: التكوين المستمر

هو التكوين المستمر الذي يسمح بإحداث التلاؤم والاندماج بين الفرد ومجال تخصصه أو عمله بعد تلقيه للتكوين الأساسي، وهو عملية تعليمية تبنى على معرفة الفرد بالتطورات الحاصلة في ميدان عمله، حيث يقول نولز "أن التكوين المستمر هو العملية التعليمية التي تبنى على الفرد وعلى مهاراته وسلوكه، وهي عملية تأتي بعد التعليم اللازم لإعداد الفرد لممارسة مهنته"[2]. وفي القطاع الديني يتجه إلى تحسين الكفاءة لدى الأئمة وباقي الموظفين والإطارات العاملة بالمساجد، مما يساعدهم على تبني خطابا أكثر إقناعا ومعاملة للناس ومعالجة قضاياهم بأساليب مرغبة وموحدة للجماعة، وتتنوع وتتفاوت أساليب التكوين المستمر، فبالإضافة إلى دورات التكوين المستمر التي تقوم بها مديرية الشؤون الدينية ، هناك سبل أخرى يتجه إليها الفرد برغبة منه لتطوير نفسه، نذكر منها:[3]

- الالتحاق بدورات قصيرة.
- حضور الندوات والمؤتمرات.
- المشاركة في الحلقات الدراسية.

---

[1] كمال بطوش، مرجع سابق، ص 146.

[2] المرجع نفسه، ص 147.

[3] ناصر محمد السويدان: " التدريب العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات" في الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال المكتبات والمعلومات، تنسيق أعراب عبد الحميد، درا الحكمة، الجزائر، 2001، ص 177.

المطلب الثالث: أبعاد التكوين وأهدافه

تسود قناعة عالمية على أن التأهيل البشري من خلال المزاوجة بين النظام التعليمي والمؤسسات التكوينية يعتبر أفضل صيغ الاستثمار البشري وأكثرها فاعلية، من منطلق أن المفاهيم والمعرفة المجردة التي يكتسبها الفرد من خلال مساره التعليمي هي بحاجة إلى ممارسة ميدانية فعلية تتم في وضعيات ترتبط فيها المعرفة النظرية بالمهارة التطبيقية، لأن أهم أهداف العملية التكوينية هو تحويل العمليات العقلية إلى استجابات سلوكية وممارسات ميدانية وإيجابية، وذلك دون إهمال السياق الاجتماعي الممهد لظهور هذه الاستجابات، التي عادة ما تقوم على صيغة إدراك الفرد للموقف وعلى تمثلاته ومرجعياته النفسية والاجتماعية والثقافية، على اعتبار أن مواقف الفرد واتجاهاته وعواطفه وميوله غالبا ما تكون مقيدة بالظروف المحيطة به، وبمكتسباته القبلية، وأيضا بمشاريعه الشخصية وأهدافه وطموحاته[1]، لذلك التكوين المثالي هو الذي يأخذ بجميع الأبعاد التي تخص الفرد، سواء منها النفسية أو المعرفية أو الاجتماعية، فالتكوين حسب حبيب تلوين "يقع عند فئات عمرية تجاوزت السن المدرسي، ويتجاوز مجرد تعلم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، لذلك يشترط فيه أن يكون قصديا وهادفا، يتحصل منه المتكون على المعرفة، ويتمكن من التحكم في أداء مهارات معنية"[2]، وبالإسقاط على مجال التكوين الديني، من المفترض أن يكون من أهم أبعاده، هو تكوين الاتجاه الإيجابي لدى الأئمة عن رسالة الإمامة لتحقيق الاستقرار الذهني والنفسي وتنمية إدراكاتهم ومعارفهم واستخدامها استخداما ذا معنى تكاملا مع واقعهم الاجتماعي، واستجابة للتطورات الاجتماعية المستمرة، فالإمام يجب أن يكون أكثر وعيا وفهما لكل ما يحيط به من علاقات وممارسات اجتماعية، وكبداية أساسية لامتلاك عادات التفكير الناقد بمميزات علمية ومنطقية، لذلك نجد أن الوزارة الوصية في الجزائر حددت مجموعة من الأهداف التكوينية تمثلت في النقاط التالية:[3]

– تحسين الأداء والمردود الوعظي والديني لأعضاء السلك الديني.

---

[1] ضياف زين الدين،**التكوين المهني كنظام لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية** ، الملتقى الوطني حول استراتيجية التكوين المهني في عالم الشغل ،، جامعة المسيلة . 2012، ص58.

[2] كمال بطوش، مرجع سابق، ص 145.

[3] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مديرية التكوين وتحسين المستوى، المديرية الفرعية للبرامج وتحسين المستوى " برنامج التكوين المستمر" 2003/2002، ص2، نقلا عن: بشير قادة، التكوين بالمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية بالجزائر، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007، ص 102.

- تجديد المعلومات والمعارف، ومواكبة مستجدات العصر.
- إدراك التحديات التي تواجه الأئمة، والارتقاء بمستواهم.
- الإطلاع على تقنيات التبليغ والاتصال والتحكم فيها.
- تبادل التجارب والخبرات في مجال أداء رسالة الإمام ورسالة المسجد.
- تعميق الثقافة العامة للإمام.
- اكتشاف المواهب وتشجيعها[1].

المبحث الثاني: مؤسسات تكوين الإمام

الحديث عن مؤسسات تكوين الأئمة في الجزائر يقودنا إلى الحديث عن ثلاثة مؤسسات عرفتها الجزائر خلال تطورها وانتقالها من عشوائية التكوين الذي اتخذته الزاوية بطابعها التقليدي، حيث كانت إبان الاستعمار وغداة الاستقلال الممول الأول والوحيد للمساجد بأئمة يطورونها ويشرفون على خطاباتها، قبل أن ينتظم التكوين في المعاهد الإسلامية بداية من سنة (1971) تحت إشراف الدولة بصورة مباشرة ورسمية، ومع توالي الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية، التي تطورت في الغالب تحت غطاء ديني، حاولت الدولة أن تفرض سيطرة أكبر على هذا القطاع من خلال فرض المعهد الإسلامي كمسؤول أول ووحيد على تخريج الأئمة وتوظيفهم، إضافة إلى بعض التوظيفات من الجامعة الإسلامية على قلتها، تخص الأئمة الأساتذة فقط، وفيما يلي سنحاول التعرض إلى أهم مميزات وتطورات العملية التكوينية داخل كل مؤسسة من مؤسسات التكوين:

المطلب الأول: المساجد

المسجد هيئة إسلامية عظيمة تفوق جميع الهيئات التي تنشأ وتقام في البلدان وهي خير مؤسسة أو هيئة إصلاح المجتمعات البشرية، فلا يمكن إصلاح المجتمع إلا بتفعيل دور أكبر مؤسسة وأعظمها على وجه الأرض وهي المساجد لأنها تربي المجتمع تربية إيمانية متكاملة، وتقوم بصبغ الإنسان بأحسن صبغة، وهي

[1] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مديرية التكوين وتحسين المستوى، المديرية الفرعية للبرامج وتحسين المستوى " برنامج التكوين المستمر" 2003/2002، ص2، نقلا عن: بشير قادة، التكوين بالمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية بالجزائر، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007، ص 103.

صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة؛ ولذا نجد أن معلم البشرية محمدا صلى الله عليه وسلم، قدم عمد إلى تأسيس وإرساء قواعد المساجد إبان وصوله إلى المدينة المنورة حاضرة دولة الإسلام الوليدة، وما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا خير نموذج لذلك؛ فإن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحضرون هذا المسجد ويتعلمون من النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يحتاجون إليه، بل كل ما تحتاج إليه البشرية يسألونه صلى الله عليه وسلم في أمور دينهم ودنياهم، فأصبح هذا المسجد مصدر إشعاع ومنبع نور للبشرية كلها[1].

1- مفهوم المسجد :

لتحديد مفهوم المسجد كمؤسسة يتطلب منا التطرق إلى ثلاث نقاط أساسية أولها تتعلق بتعريف المسجد من الجانب الشرعي والفقهي، وثانيها في تعريفه من الجانب القانوني وثالثها إلى أنواعه.

2- التعريف القانوني للمسجد:

عرف المشرع الجزائري المسجد في ظل المرسوم التنفيذي رقم 81/91 المؤرخ في 23 مارس 1991، المتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته في المادة الأولى منه أن "المسجد بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم والاستماع إلى ماينفعهم في أمور دينهم ودنياهم ولا يؤول إلى الدولة المكلفة شرعا والمسؤولة عن حرمته وقداسته واستقلاليته في أداء رسالته الروحية والتعبدية والتعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية"[2].

والذي ألغي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 377/13 المؤرخ في 2013/11/09 المتضمن القانون الاساسي للمسجد[3] حيث عرفه في مادته الثانية منه الفقرة الأولى على أنه "المسجد بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله ولتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم.

---

[1] د. شاكر فرَخ الندوي ، مقال صحفي حول أهمية المساجد ودورها في الإسلام، ارابط المادة، تاريخ النشر 2015، تاريخ الزيارة 15-04-2020 على الساعة: 23:10 ليلا ، http://iswy.co/e14nkv

[2] المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 23 مارس 1991، يتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته الجريدة الرسمية العدد 16 بتاريخ 10 أفريل 1991.

[3] المرسوم التنفيذي رقم 377/13 المؤرخ في 2013/11/09 المتضمن القانون الاساسي للمسجد ،الجريدة الرسمية العدد 58 بتاريخ 18 نوفمبر 2013.

يتضح من خلال نص المادتين أن المشرع خص المسجد بالميزة الإسلامية في أداء الرسالة الدينية بقوله هو بيت الله الذي يجتمع فيه المسلمون سواء لأداء الصلاة أو تلاوة القرآن أو الاستماع للدروس والمواعظ الدينية وحلقات الذكر مع مسؤولية الدولة عليه وتحت وصايتها، بالمحافظة على حرمته وقدسيته في أداء رسالته النبيلة وأداء وظيفته الروحية والتعبدية والتعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية، مع تعمد المشرع التخلي عن الدور الريادي للمسجد في المجال الدنيوي واكتفائه بالجانب الديني التعبدي فقط في تعريفه للمسجد.

3- أنواع المساجد:

فقد رتب المشرع الجزائري المساجد في الباب الثالث، الفصل الأول تحت عنوان ترتيب المساجد من خلال نص المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المذكور أعلاه، ورتبها بحسب موقعها ووظيفتها وطاقة استيعابها والخصوصية التاريخية والمعمارية التي تميزها، كما يلي:

- **جامع الجزائر**
- **المساجد التاريخية**
- **المساجد الرئيسية**
- **المساجد الوطنية**
- **المساجد المحلية**
- **مساجد الأحياء**

المطلب الثاني: الزاويا

في معرض الحديث عن الزاوية كمؤسسة تكوينية، لابد من الإشارة إلى ضرورة التفريق بين ثلاثة أشكال أساسية عرفتها الزاوية خلال تطورها التاريخي خضوعا واستجابة لمقتضيات الظرفية والأوضاع الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع وتناسبا مع إنتاجاته الفكرية، وهذه الأشكال تتمثل في:

- **الزاوية الحرية**
- **الزاوية الوالية**
- **زاوية الطرق الصوفية**

المطلب الثالث: المعاهد الإسلامية

إلقاء نظرة تاريخية على نشأة وتطور وتطوير هذه المعاهد بالجزائر يحيلنا إلى البدايات الأولى التي كانت مع المدرسة الوطنية لتكوين الإطارات الدينية، بمقتضى الأمر رقم 71-64 المؤرخ في 1971/09/22، والمتضمن إحداث مدرسة وطنية لتكوين الإطارات الدينية بمفتاح (شرق العاصمة) ولاية البليدة حاليا، ثم نقلت هذه المدرسة بعد ذلك إلى سعيدة[1]، تتخذ هذه المدرسة وبقية المعاهد بنية ثلاثية الأجنحة (الجناح التربوي، جناح النظام الداخلي، جناح الإدارة)، ثم توالت بقية المعاهد الإسلامية وفق الترتيب التالي[2]:

- المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية بسيدي عقبة ولاية بسكرة، أنشئ بتاريخ 27-06-1981، بموجب المرسوم رقم 81-102.

- المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية لسيدي عبد الرحمن اليلولي بتيزي وزو، أنشئ في 05-03-1983، بموجب المرسوم 83-173.

- المعهد الإسلامي لتكونين الإطارات الدينية بتلاغمة ولاية ميلة، أنشئ بتاريخ 01-04-1986، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-63[3].

- المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية بغليزان، مرسومة التنفيذي يحمل رقم 200-360 بتاريخ 11-11-2000.

- المعهد الإسلامي لتكوين الإطارات الدينية المتخصص في القراءات بحي محي الدين ببلدية سيدي محمد ولاية الجزائر، أنشئ في البداية بسيدي عقبة بولاية بسكرة بتاريخ 13-12-2001، ثم نقل إلى العاصمة بتاريخ 03-12-2002.

- دار الإمام، المحمدية ولاية الجزائر، تم افتتاحها بتاريخ 23-09-2003.

---

[1] بشير قادرة ، تكوين الأئمة تأثره على توجيه المسجدي بالجزائر، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الديني،سنة 2011، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص 18-29.

[3] الجريدة الرسمية: المرسوم التنفيذي رقم 86-63، يتضمن الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجريدة الرسمية ص 16.

وكل هذه المؤسسات تحتوي على نظام داخلي وطاقة استيعاب متقاربة في حدود 200 سرير، ما عدا دار الإمام بسعة 156 سرير، ومعهد القراءات 72 سرير.

– لم يكن تطور معاهد التكوين على مستوى العدد والمنشآت فحسب، بل كان كذلك على مستوى البرامج والمحتويات كانعكاس واستجابة لمتطلبات السياق الاجتماعي العام الذي مرت به البلاد خلال كل مرحة من مراحل تطورها، وتلبية لإرادة السياسة الرسمية من جهة أخرى، والمقارنة البسيطة بين البرنامج الأول الذي اعتمد سنة 1971، والبرنامج الأخير الذي توفر لدينا لسنة 2005، بين حجم هذه الفروق.

بداية البرامج كانت أزهرية (نفس البرامج المدرسة بجامع الأزهر المصري آنذاك) حملتها معها بعثة أزهرية عملت على تأطير المدرسة الوطنية لتكوين الإطارات الدينية عام 1971، وأول تعديل عرفته برامج التكوين بعد ذلك قامت به مديرية الموظفين والتكوين بوزارة الشؤون الدينية آنذاك، وقد صادف هذا البرنامج سياسة عامة اتبعتها الجزائر في تلك الفترة من أجل جزارة إطارات التعليم، وضم المحتوى العلمي لهذا البرنامج المواد التالية:

المطلب الرابع: الجامعة الإسلامية

تضم المؤسسات الجامعية الجزائرية عدة كليات مختصصة، تقدم للطلبة تعليما عاليا في العلوم الإسلامية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بوهران، كلية الاقتصاد والعلوم الإسلامية بالخروبة، الجزائر العاصمة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بباتنة، معهد أدرار، ... ، وبينما تعد جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجامعة الإسلامية الوحيدة في الجزائر، تستقبل الطلبة من جميع ولايات الوطن، وهي كذلك دولية تستقبل جميع طلاب العالم الذين يحصلون على منحة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر[1].

وهذه المنشآت الجامعية تهدف مثل باقي التخصصات الجامعية إلى تزويد مختلف قطاعات الدولة بالإطارات الكفأة التي تحتاجها إضافة إلى مجموعة من الأهداف الخاصة نجملها فيما يلي:

– تكوين الطلبة المنتسبين إليها تكوينا علميا ينسجم مع القيم الحضارية ومتطلبات العصر، والإسهام في تنمية الروح العلمية ونشر المعارف الإسلامية.

[1] فهيمة بن عثمان، نمط تكوين الأئمة في الجزائر، مذكرة ماجيستير ، جامعة باتنة، 2004–2005، ص33

– الإسهام في تطوير البحث العلمي ونشر المعارف والدراسات والأبحاث الإسلامية.

– تكوين إطارات لعدد من الوزارات منها على وجه الخصوص وزارة التربية الوطنية، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وكذا وزارة الاتصال والثقافة والعدل ...

– أما بالنسبة للمحتوى ووحدات البرامج، فإننا سنركز في هذه الحالة على النظام الكلاسيكي لأن نظام (L.M.D) ما زال حديثا لم نتصادف مع خريجيه يتشتغلون في الإمامة.

– والبداية ستكون مع السنة الأولى التي هي عبارة عن جذع مشترك بين جميع التخصصات، تتكامل فيها جمع المواد من حفظ القرآن وترتيله وعلوم القرآن، وعلوم الحديث وفقه العبادات، والعقيدة وأصول الفقه، السيرة النبوية وتاريخ الخلافة الراشدة، اللغة العربية، المنطق ومنهجية البحث، الإنجليزية، ثم يتخصص الطالب في إحدى التخصصات الموجودة بالجامعة.

من خلال استعراضنا للمحتوى والبرامج العلمية التي يتكون عليها الامام في الجامعة، يتبين لنا منذ البداية انه يتلقى تعليما عاليا ومعلومات شرعية مكثفة، وفي تخصصات علمية دقيقة، فيتكون لديهرصيد معرفي معتبر، لكن بالمقابل لا يتم اعطاؤه الطرق والكيفيات التي تمكنه من توظيف هذه المعارف في إطار مهنته، كونه طيلة سنوات الدراسة الجامعية يجهل مصيره ومستقبله المهني، وبالتالي يغيب عنه الاستعداد الذهني والنفسي لممارسة مهنة معينة بذاتها، كما أن الاتجاه إلى التخصص الدقيق في الدراسة الجامعية ينتج أئمة لديهم العديد من الفجوات في تكوينهم، لأن الإمام في هذه الحالة يكون متمكنا من بعض المواد التي هي ضمن تخصصه، دون مواد أخرى تغيب عن تكوينه رغم أهميتها لمزاولة عمله، فالإمامة تتطلب في شاغلها الإلمام والتعمق في جميع المعارف والعلوم الإسلامية، وما يزيد صعوبة الأمر أن مسابقة التوظيف برتبة إمام أستاذ تفتح لكل المتكونين في هذه التخصصات، وبإسقاط أهم وظيفة يقوم بها الإمام وهي الخطابة والمواد التي تكون عليها في الجامعة نجد أن التخصص الوحيد الذي يدرج مادة الخطابة هو تخصص "الدعوة والعلام" في السنة الثالثة، وكذلك الشأن بالنسبة لمادة "الدعوة" التي لا تكاد تحضر إلا في السنة الرابعة من نفس التخصص، هذا إضافة إلى غياب المواد الاجتماعية عن كل التخصصات، وهي المواد التي سنحاول مناقشة تأثير غيابها على الأئمة بصورة تحليلية في الجانب الميداني للدراسة[1].

[1] فهيمة بن عثمان، نمط تكوين الأئمة في الجزائر، مرجع سابق، ص34.

وهكذا يتبين بنظرة مقارنة بين المواد التي تدرس في المعهد اوالمواد التي تدرس في الجامعة الإسلامية، نجد أن المعهد يدرس المواد الشرعية كلها بطريقة مكثفة لا تتناسب مع مدة التكوين، بينما يتم توزيعها في الجامعة على كل التخصصات الموجدة بطريقة تحدث فجوات واختلافات معرفية بين الأئمة.

خلاصة الفصل:

من خلال تتبعنا برامج ومحتويات العملية التكوينية على مستوى مختلف مؤسسات تكوين الأئمة بالجزائر، سواء الزاوية كنظام تكوين تقليدي، أو المعهد والجامعة الإسلامية، يتضح دور الدولة في محاولتها السيطرة على تكوين الإمام بما يتناسب مع واقع ديني متنوع الاتجاهات والمشارب، تتجاذبه تيارات فكرية وسياسية مختلفة، لذلك عمدت إلى ترقية المعاهد الإسلامية، وجعلها تحت الوصاية المباشرة لوزارة الشؤون الدينية، وربطها بصورة مباشرة وإجبارية بالتوظيف في الإمامة دون غيرها من المؤسسات الأخرى، من أجل أن تتوحد اتجاهات الأئمة مع رغبات الخطاب الرسمي.

الفصل الثالث

الأداء الوظيفي

الفصل الثالث: الأداء الوظيفي للإمام

تمهيد:

لقي الأداء الوظيفي اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في مجالات متعددة وقد أجمع المفكرين أن الاهتمام بأداء الفرد في المنظمة وإعطائه العناية اللازمة يصل بالمؤسسة إلى أسمى أهدافها، وبطبيعة الحال تسعى كل المنظمات إلى إنجاز أعمالها بكفاءة وفعالية عالية وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقا وبأقل تكلفة ممكنة.

إذن يمكن القول أن المورد البشري هو العنصر التنظيمي الوحيد القادر من خلال أدائه على استيعاب المفاهيم والأفكار الجديدة التي تساعد على استغلال الميزات ومواجهة التحديات التي تفرضها الظروف البيئية للقرن الجديد باعتباره المحرك الأساسي لكل أنشطة المنظمة.

المبحث الأول: ماهية الأداء الوظيفي

المطلب الأول: تعريف الإمام

1- الإمامة لغة: من الفعل "أمّ" ومعناها في الأصل الرئيس والدليل الذي يقود القافلة ومنها كل شخص أو شيء يتخذ دليلا أو قدوة فهوم إمام، وهو الدليل الهادي العارف، وهو كل من أؤتم به من رئيس وغيره، وبالتالي فالإمام لغة هو الموجه والرئيس والمربي الذي يجب أن يعطي القدوة، وهذا المعنى الأخير يتيح لنا جمع ثلاثة أبعاد مفاهيمية أساسية، لأن معنى القدوة يتسع من المجال اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي الشرعي، ويتكملان علائقيا تحت سلطة الاجتماعي، فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما يقول: "ثلاثة لا تجاوز صلاتهم رؤوسهم... وذكر منهم إمام أمّ قوما وهم له كارهون..."[1]، يوضح لنا تلك الرابطة الإلزامية التي تجمع ماهو شرعي وما هو اجتماعي، فالإمام لا تكتمل شروطه الشرعية إلا باكتمال الجانب الاجتماعي فيه، لأن مكانته الاجتماعية وعلاقته مع محيطه محددات تضمن استيفاءه شروط "القدوة والإتباع".

2- الإمامة في الاصطلاح: إمامة كبرى وإمامة صغرى، فالكبرى تعني الإمارة والخلافة وهي أخطر وأفضل رتبة لقوله صلى الله عليه وسلم: "ليوم من سلطان عادل أفضل من عبادة سبعين سنة".[2] أما الصغرى فهي إمامة الصلاة، وتعني ارتباط صلاة المصلي بمصلي آخر بشروط، فالإمام لم يصر إمام إلا إذا ربط المقتدي صلاته بصلاته، وهذا الارتباط هو حقيقة الإمامة وهو غاية الاقتداء، والاقتداء كما أشرنا سابقا يحيلنا بالضرورة إلى محاولة الفهم السوسيولوجي للإمامة في الإسلام، لأن الصلاة عند التقاء الشرعي بالاجتماعي تصبح مجرد مؤشر مهم من مؤشرات الإمامة وليس كلها، ولكن عند التعريف بالإمام سوسيولوجيا نجد أنفسنا أمام الكثير من الالتباس، لأن الإمام في هاته الحالة هو نتاج واقع اجتماعي وسياقات اجتماعية مختلفة تطرح مفاهيم متعددة للإمامة تختلف عن المفهوم الذي يقدمه النص الشرعي نتيجة تفاعل السلطة الزماكانية مع تضخم السلطة السياسية التي أفرزت انفصالية براغماتية بين ما هو ديني وما هو سياسي، فالإمام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين كان هو الخطيب وهو الوالي والقاضي والمفتي، لكن بعد الفتنة الكبرى بين علي كرم الله وجهه ومعاوية رضي عنه، وبروز المسألة السياسية وسيطرتها على واقع المجتمع الإسلامي أخذ المفهوم الوظيفي للإمام يتقلص مع صعود الدولة الأموية، وينحصر في مناصب رسمية

[1] أبي حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، المجلد الأول، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2005، ص 213 .

[2] المرجع نفسه، ص 214.

ومحدودة في مجالها الوظيفي، وهكذا ومن ذلك الحين بقي الإمام عرضة لمختلف التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والقيمية، إلى أن وجد نفسه أمام حلقة وحيدة للاتصال بالجمهور المسجدي، وهي خطبة الجمعة والأعياد والمناسبات الدينية التي ما زالت لها ارتباطات طقوسية بالمسجد.

المطلب الثاني: تعريف الأداء الوظيفي

1- لمحة تاريخية عن ظهور الأداء:

ظهر مصطلح "الأداء" في القرن الـ 19 إذ تعود جذوره الأصلية إلى اللغة الفرنسية « performance » وكان يعرف آنذاك على أنه "النتيجة المحصلة من قبل حصان السباقات والنجاح الذي يحصده في ذلك السباق" ثم أصبح يستعمل مصطلح الأداء للدلالة على نتائج سباق العدو للرجال ليتطور بعدها على مدى القرن العشرين ليكون مؤشرا رقميا لاستطاعة الآلة القصوى للإنتاج[1].

2- الأداء اللغوي:

الأداء: أدى الأمانة وأدى الشيء الذي قام به[2].

هو كلمة مشتقة من الفعل أدى ويشير المعنى اللغوي للفعل أدى إلى معنى المشي مشيا ليس بالسريع ولا بالبطيء وأدى الشيء قام به ويقال أدى فلان الدين بمعنى قضاه وأدى فلان الصلاة أي قام بها لوقتها وأدى الشهادة أي أدى بها وأدى إليه الشيء أوصله إليه وبهذا فإن المعنى الدقيق في اللغة العربية لكلمة أداء هو قضاء الشيء أو القيام به[3].

المفهوم الاصطلاحي:

تعددت التعاريف لمفهوم الأداء نذكر منها:

1شادلي شوقي : **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، 2008/2007.ص 79.

[2]ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت – لبنان – ، المجلد 14، ص26

[3]محمد المبيضين عقلة و محمد جرادات أسامة : **التدريب الإداري الموجه بالأداء** ، المنظمة العربية الإدارية ، القاهرة ، 2001.ص 42

الأداء هو "نشاط يؤدي إلى نتيجة وخاصة السلوك الذي يفيد المحيط بأي الأشكال"، فالأداء سلوك يحدث نتيجة، أو بعبارة أخرى "ما يفعله الفرد استجابة لمهمة معينة سواء فرضها عليه الآخرون أو قام بها من ذاته"[1].

وعليه فإن الأداء يعتبر حسب هذا التعريف كل سلوك يقوم به الفرد استجابة لإنجاز المهمة المكلف بها من طرف إدارته ورؤسائه، أو القيام بسلوك بإرادته الشخصية وفي كلتا الحالتين يؤدي إلى نتيجة.

وعليه فالتعريف الإجرائي للأداء الوظيفي يتمثل في:

النتائج التي يحققها الموظف خلال تأدية مهامه، والقيام بواجباته بفعالية وبمواصفات معينة بالإضافة إلى الدقة والسرعة في الإنجاز.

المطلب الثالث: المصطلحات المتداخلة في مفهوم الأداء الوظيفي

هناك العديد من الجوانب المتداخلة في مفهوم الاداء منها ما يتعلق بالعمل ومنها ما يتعلق بالعامل وهي كما يلي:

1- الإلمام بالعمل: يعد الإلمام بالعمل ركن أساسي من أركان الاداء، فهو يعبر عن معرفة العامل بالعمل الذي يؤديه ومدى فهمه لدوره ومهمته وإدراكه للتوقعات المطلوبة منه ومدى إتباعه لطريقة العمل التي تحددها له المنظمة.

2- ناتج العمل: يعبر ناتج العمل عن مستوى الإنجازات التي يحققها العامل ومدى مقابلتها للمعايير النموذجية الكمية والنوعية والزمنية وضعف التكاليف وكل ما يميز عمله من قيمة مضاعفة تعبر عن ناتج العمل ويعبر عنه ببصمات العامل في العمل.

3- سلوك العامل: يشير سلوك العامل في أداء وظيفته من مدى محافظته وحرصه على معدلات وأدوات وتجهيزات الإنتاج المستخدمة في العمل من حيث الاعتناء بها وصيانتها وتجنب الإتلاف ومدى تفعيلها بالشكل الذي يضمن عائدا معتبرا.

---

[1] عبد الحكم أحمد الخزامي : **تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين** ، الجزء الأول: تقييم الأداء، سلسلة الإدارة المعاصرة ، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير ، مصر ، بدون سنة نشر.ص19.

4- السلوك الاجتماعي: يتمثل السلوك الاجتماعي في العمل في مدى تعاون العامل مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه ومدى مساهمته في إنجاز أعمال الجماعة وتنفيذه للأوامر ومشاركته في حل المشكلات أثناء العمل[1].

5- الحالة النفسية للعامل: إن الحالة النفسية للعامل والتي تمكنه من التصرف بمزاج معين يكون من خلالها متحمسا وراغبا في العمل ومتسعدا لإنقاذه أو قد يكون في حالة نفسية لا تسمح له بالتجاوب مع العمل.

6- فرص التقدم: يسلك العامل طريق التحسين والتقدم من خلال اكتساب مهارات ومعلومات عن طريق البرامج التدريبية أو الممارسة الميدانية بغية زيادة كفاءة إنتاجية وفعالية أدائه.

المبحث الثاني: عناصر الاداء الوظيفي والعوامل المؤثرة فيه

المطلب الأول: العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي

أ. تتعدد العوامل التي تؤثر على الأداء الوظيفي، فمنها ما هي متعلقة بالبيئة وأخرى متعلقة بالرضا عن العمل ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- العوامل المؤثرة في أداء المنظمة:

يعتبر تحسين الأداء من بين الأهداف الأساسية لمختلف المنظمات سواء على مستوى الأنظمة الفرعية أو على مستوى المنظمة ككل لذا فمعرفة العوامل التي تؤثر في أداء عمل المنظمة يساعد إدارتها على البحث عن الطرق التي تمكنها من التقليل من آثارها السلبية وتعظيم الإيجابي منها.

ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في الأداء حسب إمكانية التحكم فيها فهناك عوامل خاضعة لتحكم المنظمة هي العوامل الداخلية وأخرى غير خاضعة لتحكمها هي عوامل خارجية.

[1] إلياس بن سالم : **تأثير الثقافة التنظيمية على أداء الموارد البشرية** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، جامعة المسيلة ، 2006.ص46-47.

أولا: العوامل الداخلية

تنشأ هذه العوامل من تفاعل مختلف العناصر الداخلية وبالتالي يمكن للمنظمة التحكم فيها [1]وهي تشمل مختلف المتغيرات أو القوى التي لها تأثير على الأداء سلبا أو إيجابيا والتي قد يمكن للقادة أو المسيرين أن يحدثوا فيها تغييرات قد تسمح بالخفض من جوانبها السلبية أو إلغاؤها وكذلك إمكانية تطوير جوانبها الإيجابية ويمكن أن تحصر هذه العوامل في :

ثانيا: العوامل الخارجية

تتعلق ببعض خصائص محيط العمل والمنظمة التي يعمل بها الفرد وقد تشمل النمط القيادي السائد، تنظيم العمل، طبيعة المهام، الواجبات الوظيفية، العلاقات الاجتماعية وجماعة العمل، كذلك أنظمة الأجور والحوافز والمكافآت، وجود فرص الترقية، أنظمة الاتصالات والطرق المادية للعمل.

المطلب الثاني: عناصر الأداء الوظيفي ومكوناته

1- عناصر الأداء الوظيفي:

للأداء عناصر أو مكونات أساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعال، نظرا لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء للموظفين في المؤسسات فاتجه الباحثون للتعرف على عناصر أو مكونات الأداء من أجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعلية الأداء الوظيفي للموظفين وقد تعددت تصنيفات هذه العناصر حسب اختلاف اهتمام الباحثين يمكن حصر تلك العناصر في الآتي:

أولا: الموظف وكفاءاته

وهو ما يمتلكه الموظف من معرفة ومهارات واهتمامات وقيم واتجاهات ودوافع، اما كفاءته فتعني ما لديه من مهارات واتجاهات ومعلومات وقيم، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج الأداء الفعال الذي يقوم به الموظف إضافة إلى التفاني والجدية في العمل والمسؤولية وإنجاز المهام المطلوبة في مواعيدها ومدى الحاجة

[1]مانع صبرينة: **ضغوط العمل و آثارها على أداء الأساتذة الجامعيين** رسالة ماجستير ، تخصص تنظيم للموارد البشرية ، علوم التسيير ، باتنة ، 2008ص، 17.

للإشراف والتوجيه، وفي حقيقة الأمر أن البنية المعرفية للموظف في حالة تعبير دائمة نتيجة لتأثير عمليات تعليمية عديدة كالتكوين[1].

ثانيا: العمل ومتطلباته

وتشمل المهام والمسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف، وما تتصف به الوظيفة من متطلبات وتحديات وما تقدمه من فرص عمل معين فيه تحد، ويحتوي على عناصر التغذية الاسترجاعية كجزء منه وتشمل أيضا الدقة والنظام والاتقان والبراعة والتمكن الفني والقدرة على تنظيم وتنفيذ العمل وسرعة الإنجاز والتحرر من الأخطاء[2].

ثالثا: البيئة التنظيمية ومركباتها

وهي تتكون من عوامل داخلية وعوامل خارجية، وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعال مثل التنظيم وهيكله وأهدافه وموارده ومركزه الاستراتيجي والإجراءات المستخدمة، أما العوامل الخارجية التي تشكل بيئة التنظيم والتي تؤثر في الأداء الفعال هي: العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، الحضارية، السياسية والقانونية[3].

المطلب الثالث: دور التكوين في تحسين أداء الموظفين

إن التكوين هو النشاط الذي توليه المؤسسة الجامعية اهتماما كبيرا، حيث يهدف إلى تنمية قدرات الموظفين في العمل، ومن خلاله يزود الفرد بالمعلومات والمهارات الجديدة المطلوبة لتحقيق استراتيجية المؤسسة في البيئة، إذ طبيعة التغييرات التي تعيشها المنظمات في الوقت الحاضر سواء كانت تكنولوجية أو تنظيمية أصبحت تفرض عليها ضرورة توافق قدرات الموظفين مع ما يستجد من هذه التطورات بغية تحقيق ما تصبو إليه المؤسسة، وأصبح لزاما عليها أن تبحث عن برامج التكوين المناسبة للموظفين في مؤسسات التكوين المختلفة والمؤهلة، كما ينظر إلى وظيفة التكوين على أنها الوظيفة المكملة للتعيين، فلا يكفي أن تقوم

---

[1] سالم بن بركة براك الفايدي : **فرق العمل و علاقتها بأداء العاملين في الأجهزة الأمنية** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الإدارية ، الرياض 2008. ،ص85-86.

[2] حمد بن عبد الله العثماني : **تفويض السلطة و أثره على كفاءة الأداء** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية العلوم الإدارية، السعودية ، 2003

[3] درة عبد الباري إبراهيم وآخرون ، **إدارة الموارد البشرية في القرن 21** ،منحى نظمي، ص96.

المؤسسات باختيار الموظفين وتعيينهم، إنما يجب إعداد هؤلاء الأفراد وتنمية قدراتهم على أداء الأعمال المسندة إليهم ومساعدتهم في الحصول على الجديد من المعلومات والمعارف وتزويدهم بالأساليب الجديدة لأداء الأعمال وصقل مهاراتهم.

وللتكوين تأثيرات متعددة على أداء الموظفين ومن أهمها ما يلي:

– رفع مستوى الأداء وتحسينه من الناحية الكمية والنوعية.

– تقوية العلاقات الإنسانية بين الأفراد وتطوير اتجاهاتهم.

– تنمية شعور الموظفين بالانتماء والولاء للمنظمة.

– توعية الموظفين بأهمية التكوين، وإكسابهم القدرة على البحث عن الجديد والمستحدث في شتى مجالات العمل.

–للتكوين دور في ربط أهداف الأفراد العاملين بأهداف المؤسسة وخلق اتجاهات إيجابية داخلية وخارجية لصالح المؤسسة، كما يساعد في انفتاحها على العالم الخارجي وتوضيح السياسات العامة لها مما يساعد الأفراد في تحسين فهمهم للمؤسسة واستيعابهم لدورهم فيها وبالتالي المساهمة في تحسين أدائهم.

– المساعدة في تجديد وإثراء معلومات الأفراد وحل مشاكلهم في العمل وتحسين قدراتهم،

– تطوير مهارات الاتصال في جميع المستويات[1].

– تطوري أساليب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المؤسسة.

– تطوير إمكانيات الأفراد لقبول التكيف مع التغييرات الحاصلة.

– توثيق العلاقة بين الإدارة والأفراد العاملين بها[2].

---

[1]درية محمود محمد إبراهيم : **أثر التدريب على تطوير مهارات العاملين** ، دراسة تطبيقية على معهد علوم نظم المعلومات بجهاز الشرطة ، رسالة ماجستير أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، القاهرة ، 2006.ص31.

[2]ظمي شحاذة و آخرون : **إدارة الموارد البشرية** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2000.ص115.

خلاصة الفصل:

عموما ومن خلال كل ما تم تناوله تجدر الإشارة إلى أهمية إبراز قيمة العنصر البشري في العملية التنظيمية والإنتاجية لأي منظمة تسعى إلى تحقيق الميزة التنافسية ضمن عالم المؤسسات من خلال أداء أفرادها العالي والذي يفرض على المنظمة الاهتمام بالمورد أو العنصر البشري بصفته المحرك الأساسي والهام الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي حال من الأحوال في سبيل الرقي بالمنظمة في عالم المنظمات الناجحة في أعمالها في عالمنا اليوم.

الفصل الرابع

نمط التكوين وعلاقته بالأداء الوظيفي للإمام

المعاينة في الدراسة الميدانية

من الأدبيات وتقاليد العمل البحثي المتعارف عليها أن يحدد الباحث أثناء إجراء الدراسة العلمية لأي موضوع من المواضيع العلمية التي تطرح إشكالا بحثيا وتحيل في احد خطواتها المنهجية الأساسية المتصفح للبحث المنجز والمهتم بحيثياته وجوانبه إلى أساليب منظمة ومؤطرة علمية اعتمدها الباحث في بناء توجه منهجي للموضوع المراد دراسته وتحديد إطاره الميداني القابل للتوصيف والتحليل والقياس .

ولعل ما يصطلح عليه في منهجية إعداد البحوث العلمية خاصة في حقل العلوم الاجتماعية بالمعاينة تشكل هذه الأخيرة احد ركائز البحث العلمي فمن خلال المعاينة التي يقوم الباحث أثناء الدراسة الاستطلاعية ثم الميدانية لمجتمع البحث يمكن التعرف على مؤشرات ومتغيرات موضوع الدراسة البحثية وتحديد الإطار المنهجي والنظري والميداني للدراسة كما أن "المعاينة" التي تبنى على أساس اختيار الباحث لمجتمع بحثه تعتبر احد محددات هوية البحث العلمي.

وانطلاقا من هذا المعطى حاولنا في إطار الدراسة الموسومة بـ"نمط التكوين وعلاقته بالاداء الوظيفي للإمام " اعتماد خطوات منهجية لتأطير الموضوع في إشكالية بحثية تليها فروض للدراسة صدر عنها تحديد متغيرات أساسية للدراسة ومصطلحات أكثر حضورا في مراحل التعريفات الأولية للمفاهيم، والجوانب النظرية المعالجة ثم الارتكاز بعد هذه العناصر على ما أبانت عنه الدراسة الميدانية من معطيات.

لقد اعتمدنا على عينة تمثلت في أئمة مساجد بلدية الأغواط ونحن نقوم بتوزيع دليل الاستبيان الذي تم تحكيمه من قبل أساتذة قبل عرضه على المبحوثين في وضعيات اتصالية إلكترونية وهاتفية "بسبب فيروس كورونا الذي صعب من المهمة"، والتي تتيح للباحث الإجابة على تساؤلات الاستبيان بطريقة واضحة ومنظمة تساعدنا فيما بعد على وضع التحليل الكمي والكيفي في الدراسة الميدانية.

ولأن وضعية المبحوث الذي توجه له أسئلة الاستبيان هامة وضرورية في تحديد وقراءة إجاباته إزاء الأسئلة فان سعينا إلى توزيع الاستبيان في أوقات لم يكن فيها ضغط وحضر أي خارج أوقات الحجر الصحي المفروض على الأئمة ،وشرعنا في عملية توزيع الاستمارة بداية من أواخر شهر مارس 2020 إلى غاية 27 أفريل 2020 واستغرقت العملية فترة زمنية تجاوزت الأسابيع ركزنا فيها على توزيع الاستبيان على الأئمة كونهم يشكلون مجتمعا بحثيا متاحا نتواصل معه بشكل منتظم ومستمر.

وتم تحديد حجم العينة بـ 30 مفردة وهم من أئمة مساجد بلدية الأغواط يزاولون عملهم في مساجد مختلفة. اعتمدنا في توزيع الاستبيان على طريقة التوزيع المباشر للاستمارة إن أمكن، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو هاتفيا وتسلمها بعد إنهاء المبحوث الإجابة على الأسئلة التي تم إدراجها في كل محور من محاور الدراسة البحثية.

لقد ضمن دليل الاستبيان في الدراسة البحثية ثلاث محاور أساسية وأدرجنا في كل محور عدد من الأسئلة التي ركزنا فيها على متغيرات الدراسة وما تقتضيه من تساؤلات وقد وصل عدد أسئلة الاستبيان إلى 32 سؤالا موجها للمبحوثين وواجهنا في مراحل توزيع الاستبيان مصاعب مثل صعوبة الاتصال بيننا وبين المبحوثين بسبب فيروس كورونا .

إن المعاينة التي تمت عن طريق توزيع دليل الاستبيان على المبحوثين حاولنا فيها وبشكل مستمر توفير الظروف الجيدة للمبحوث للتفاعل مع العمل البحثي الذي ننجزه بترك الوقت الكافي له للإجابة على تساؤلات البحث الذي اعتمدنا فيه " الاداء الوظيفي، نمط التكوين، تفاعل الامام مع المجتمع، الامام والتكنولوجيا(وسائل التواصل الاجتماعي)، التكوين التقليدي، القضايا المعاصرة " كمتغيرات أساسية في موضوع الدراسة تكررت في بناء منهجي للأسئلة في محاور الاستبيان الثلاثة وذلك سعيا منا لتحديد الجوانب المنهجية لموضوع الدراسة وضبطه بالأسلوب الذي يجعلنا أمام معطيات للدراسة قابلة لقياس صحة فروض الدراسة من عدمها ، وبعد استخلاص ما خلصت إليه إجابات المبحوثين من معطيات لها مدلول يعتمد عليه في التحليل الكيفي لنتائج الدراسة.

تحليل المعطيات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية :

ترتكز الدراسة الميدانية لأي بحث علمي ودراسة بحثية على ما تم تحصيله من نتائج كمية ومعطيات قابلة للقياس الكمي ،يستعرض الباحث تبعا للنتائج المتحصل عليها قراءة علمية ممنهجة تأخذ في الحسبان جوانب الربط المتاحة منهجيا بين المعطى الكمي والطرح النظري لموضوع الدراسة وفق متغيراته الأساسية وفروض الدراسة الموضوعة.

وانطلاقا من موضوع الدراسة الموسومة بـ" نمط التكوين وعلاقته بالأداء الوظيفي للإمام" وتبيان طريقة المعاينة التي تم اعتمادها في حيثيات العمل النظري والميداني المتبع فقد تضمن الشق التطبيقي للدراسة نتائج الدراسة الميدانية بعد توظيف أداة البحث المشار إليها واعتماد دليل الاستبيان وتوزيعه على فئة المبحوثين.

وبعد تحديد الجداول واعتماد عملية التبويب والتصنيف لم نغفل في هذا الجانب الهام من الدراسة ادارج كل ما له صلة بقراءات معطيات الدراسة الميدانية سواءا من خلال إدارج نماذج بحثية تلتقي مع النتائج المتحصل عليها أو التركيز على الدلالات الإحصائية وما تعبر عنه كميا وكيفيا وفق الطرائق المنهجية المعتمدة في تحليل المعطيات الكمية للدراسات البحثية.

وبعد اعتماد كل هذه الخطوات في إطار التعريف بمحاور وتفاصيل الدراسة الميدانية تم وضع الجداول المعبرة عن الدلالات الكمية والمعطيات المتحصل عليها بالتراتيب المتعارف عليها والمحاور الأساسية المدرجة في دليل الاستبيان الموزع على 30 مبحوثا أئمة مساجد بلدية الأغواط، وسعت الدراسة الميدانية

إلى الخروج بعد التحليل الكمي والكيفي للبيانات والمعطيات المتحصل عليها بمحصلة النتائج العامة التي تم الوصول إليها بعد التحليل الكيفي للنتائج.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: الرتبة الوظيفية

الرتبة الوظيفية	العدد	النتيجة
إمام استاذ	20	%66.66
إمام مدرس	08	%26.66
إمام معلم	2	%6.66
المجموع	30	%100

في الدراسة الميدانية الجدول يوضح البيانات الشخصية لفئة المبحوثين الذين تم استجواباهم في إطار الدراسة الميدانية انطلاقا من متغيرات السن والجنس والمستوى التعليمي فان فئة إمام أستاذ وبناءا على المعطيات الحسابية المتحصل عليها وبعد تفريغ الاستمارة جاء على النحو الأتي:

تضمن تعداد إمام أستاذ 20 مبحوث من أصل التعداد الإجمالي لفئة المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة البحثية في شقها الميداني إذ قدر العدد الإجمالي لفئة المبحوثين ب 30 مبحوثا , وقد شكل عدد الأئمة الأساتذة المتحصل عليه نسبة 66.66% فيما أبان الجدول الإحصائي الأول الذي خص قراءة بيانات عامة للمبحوثين وبخصوص فئة إمام مدرس تسجيل 08 مبحوثا من فئة إمام مدرس ما يعادل نسبة 26.66%ورغم أن هذا المعطى العام الذي يخص تحديد رتبة المبحوثين الوظيفية في الدراسات البحثية لا يؤشر ولا يدلل على توصيف وتحليل كيفي بل هو يقود الباحث إلى التعريف بعينة الدراسة في احد سماتها العامة فان ما يمكن تسجيله أن عدد الأئمة الاساتذة من فئة المبحوثين أكثر من عدد الأئمة المدرسين الذين استهدفهم العمل البحثي ويحيل هذا إلى أهمية هذا العنصر في دراستنا.

الجدول رقم 02 يبرز معطى السن بالنسبة لفئة المبحوثين:

السن	العدد	النتيجة
أقل من 30	02	%6.66
من 30 – 40	05	%16.66
من 41 – 50	13	%43.33
اكثر من 50	10	%33.33
المجموع	30	100

أما بخصوص المتغير المدرج في الدراسة الميدانية والذي يخص متغير السن وهو احد المتغيرات الهامة في سياق الدراسة البحثية كونه يخص الفئة العمرية للأئمة منه ويركز هذا المتغير على قراءة أعمار المبحوثين ، وقد أشارت البيانات والمعطيات الكمية المتحصل عليها تبعا لهذا المتغير والمعطى المدرج في دليل الاستبيان أن 2 مبحوث تبلغ أعمارهم أقل من30 سنة " يشكلون ما نسبته تبعا للجدول الإحصائي المشار إليه سلفا 6.66 % مما يؤشر على أن هذه الفئة العمرية تمثل نسبة لا بأس بها في الاستمارة فيما بلغ تعداد المبحوثين من الفئة العمرية " 30 . 40سنة " تعداد 05 مبحوثا يشكلون ما نسبته تبعا للجدول المدرج كميا 16.66 % ثم تأتي الفئة الثالثة التي تضمنها دليل الاستبيان من " 40, 50 سنة " بتعداد : 13 مبحوثا يشكلون ما نسبته : 43.33 % وهم النسبة الاكبر من المبحوثين في الاستبيان.

وأخيرا تأتي فئة أكثرمن 50 سنة ، وجاءت نسبتهم بـ 33.33% من عدد المبحوثين.

وتعبر هذه البيانات الحسابية لمتغير ' الفئة العمرية " التي استهدفها العمل البحثي عبر الاستبيان الموزع على العدد الإجمالي لفئة المبحوثين والمقدر ب : 30 مبحوثا ' تعبر المعطيات الحسابية والكمية للفئة العمرية أن التعداد الأكثر تمثيلا وحضورا في سياق الدراسة الميدانية يتشكل من الفئة العمرية للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين " 41 , 50 سنة ".

الجدول رقم 03: الحالة العائلية

الحالة العائلية	العدد	النتيجة
أعزب	1	%3.33
متزوج	29	%96.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة أجابوا على أنهم متزوجين بعدد قدر بـ 29 فرد من مجموع العينات بنسبة وصلت الى 96.66 % تليها عدد العينات العزباء بنسبة 3.33 % من مجموع العينات الاجمالي المقدر بـ 30 مفردة.

الجدول رقم 04: السكن

السكن	العدد	النتيجة
ملك	12	%40
إيجار	05	%16.66
وظيفي	08	%26.66
وقف	05	%16.66
المجموع	30	%100

يبرز هذا الجدول الذي يتضمن احد البيانات الكمية لعينة المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة الميدانية نوع السكن للمبحوث وجاءت المعطيات الحسابية لهذا العنصر المدرج في دليل الاستبيان على النحو الأتي:

إن تعداد 12 مبحوث هم من قاطني سكناتهم الخاصة يشكلون ما نسبته 40 % في حين بلغ تعداد قاطني السكنات المأجورة بـ 05 مبحوثا يشكلون ما نسبته 16.66%، وتعداد 08 من المبحوثين هم من قاطني سكنات وظيفية بنسبة 26.66 % من عدد المبحوثين الإجمالي، في حين جاء عدد المبحوثين من قاطني السكنات الوقفية بـ 05 مبحوثين ويشكلون ما نسبته 16.66% من عدد المبحوثين.

الجدول رقم 05: المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النتيجة
إبتدائي	02	%6.66
ثانوي	16	%40
جامعي	12	%53.33
المجموع	30	%100

ما يبرزه الجدول الذي يتضمن احد البيانات الكمية لعينة المبحوثين الذين استهدفتهم الدراسة الميدانية المستوى التعليمي للمبحوث وجاءت المعطيات الحسابية لهذا العنصر المدرج في دليل الاستبيان على النحو الأتي:

من هم مستواهم التعليمي إبتدائي مثلوا نسبة 6.66% وقدر عددهم بـ مبحوثين من مجموع المبحوثين، في حين مثل الذين مستواهم ثانوي ما نسبته 40% بعدد 16 مبحوث، واخيرا جاء عدد المبحوثين ممن مستواهم التعليمي جامعي فما فوق 12 مبحوث أي بنسبة تجاوزت النصف بـ 53.33%

وباعتبار أن الشرط الأساسي في الإمام أن يكون حافظا لكل القرآن مع التفسير، إضافة إلى حفظ الأحاديث النبوية الشريفة، وأن "الإمام هو الصورة التي نرى فيها الإسلام ماثلا، يمشي بيننا يراه الناس فيقتدون به، يدعو بسلوكاته، وليس بخطبه، حتى يكون القدوة ويحقق الدعوة".

وهناك نوعان الامام المدرس والإمام الأستاذ. وبينما يشترط في الأول أن يكون مستواه الثالثة نهائي أو درجة المستوى الرابع لامتحان المستوى الذي تجريه الوزارة لخريجي الزوايا على أن يخضع للتكوين بمعهد متخصص لثلاث سنوات، يشترط في الثاني أن يكون حامل شهادة الليسانس أو الماستر على أن يتلقى بعدها تكوينا تحضيريا لمدة ثلاثة أشهر فقط".

الجدول رقم 06: الخبرة الوظيفية للإمام

الخبرة	العدد	النيجة
أقل من 10 سنوات	07	%23.33
من 11 الى 20 سنة	06	%20
أكثر من 20 سنة	17	%56.66
المجموع	30	%100

يوضح الجدول المتعلق بتوزيع الأئمة عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية أن أعلى نسبة 56.66% سجلت لفئة الأكثر من عشرين سنة وهي نسبة معتبرة تشير الى اقدمية وخبرة الأئمة بميدان عملهم تليها نسبة 23.33% للأئمة الذين لم تتجاوز خبرتهم العشر سنوات، والفئة الأولى من الأئمة الذين كانت مدة خبرتهم تتراوح بين 11 الى 20 سنة بلغت نسبة 20% ،والملاحظ تفاوت النسب وهذا راجع لتفاوت السن بين الأئمة.

ليس المهم في حياتنا أن يكون رأس المرء أبيض ليتحدث عن تجاربه ولكن الأهم هو أن يحمل شغفاً للتعلم والتعليم وحب التجربة، فمن هذا المنطلق وحسب ما حدثنا أحد الأئمة من عينة الدراسة ذو خبر وأقدمية في مجال العمل حيث افادنا بطرحه " أن الإمام ذو الخبرة والأقدمية لهو حنكة وفهم في دراسة المعطيات والمسائل التي يتعرض لها ، وكذا القضايا التي يعالجها سواءا كانت بجلسات الصلح أو الدروس والخطب المنبرية وتعرضه لجميع فئات المجتمع، ودراستهم من خلال الأخذ والرد في الكلام معهم مستدلا ومستندا على ذلك بكتاب الله وسنة رسوله، وتغليب لغة الحكمة والحوار والمسامحة والعدل

والمساواة في جميع أنواع قضايا المجتمع"، وغالبا ما يعالج الكثير من الأئمة قضايا الصلح من ميراث وطلاق زواج وطاعة الوالدين وجبر خاطر اليتامى والمساكين وقضايا التضامن بصفة عامة التي تتطلب منه خبرة مكتسبة، وبمداومته لحل هاته القضايا ومع مرور الوقت وبإحتكاكه بجميع شرائح المجتمع يكتسب خبرة الأقدمية في العمل.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بنمط التكوين

الجدول رقم 07: ما هي المؤسسة التي تكونت بها؟

المؤسسة	العدد	النيجة
الزاويا	03	%10
المسجد	05	%16.66
المعاهد الاسلامية	12	%40
الجامعة الاسلامية	10	%33.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم 10 أعلاه أماكن التكوين لدى الأئمة عينة الدراسة اذ يتكونون بمعاهد تكوين الأئمة أو بالجامعة أو بهما معا، ونسبة قليلة قد تتكون بالزوايا والمدارس القرآنية ومن ثمة أمكن تصنيفهم الى الفئات الاربعة التالية:

- الفئة الأولى: وهي فئة المتكونين بالزوايا وهي تبلغ في عينة الدراسة 10%.
- الفئة الثانية: وهي فئة متكونين بالمساجد وهي تبلغ في عينة الدراسة 16.66%.
- الفئة الثالثة: وهي الفئة الأولى عدديا وتلغ نسبتها 40% وهي الفئة المتكونين بالمعاهد الخاصة بتكوين الأئمة.
- الفئة الرابعة: وهي فئة المتكونين في الجامعة فقط وهي خليط من خريجي الكليات الاسلامية بشاهدة ليسانس أو حتى ماجستر أو حتى تكوين قصير المدى وتبلغ نسبتها 33.33 %

فإذا أضيفت الفئة الثالثة للرابعة فترتفع النسبة الكلية لهما لتصبح 73.33 % أي أن عينة الدراسة تكونو بمعاهد تكوين الأئمة ثم فئة منهم استكملت تكوينها بالجامعة ولعل هذه الفئة ذات التكوين المزدوج ستكون أحسن الفئات تكوين.

الجدول رقم 08: ما هو تخصصك العلمي؟

التخصص	العدد	النتيجة
دون تخصص	03	%10
علوم طبيعية	04	%13.33
علوم انسانية	10	%33.33
علوم اسلامية	13	%43.33
المجموع	30	%100

هذا الجدول فيه رؤية توضيحية أكثر لأن الاكتفاء بمعرفة المستوى العلمي للإمام لا يفسر وحده النقائص العلمية التي يعاني منها، لذلك يكون من المفيد جدا معرفة تخصصات الأئمة في الأطوار التعليمية لإيجاد مبرر موضوعي لإتجاهاتهم ومصادر تشكيل خطاباتهم وطريقة تعاملهم معها ففي جميع التخصصات ماعدا العلوم الاسلامية والتي نجد نسبتها من بين المبحوثين 43.33% كما بين الجدول، هذه النسبة بينت لنا أن الأئمة لهم مستوى لا بأس به في الكم المعلوماتي المكتسب مقارنة بـ العينة الثانية تخصص علوم إنسانية والتي قدرت نسبتها في عينة الدراسة بـ 33.33%، في حين افاد مبحوثينا من العينتين محل الدراسة أصحاب تخصص علوم طبيعية ودون تخصص بمجموع 23.33% أنهم يفتقدون لتراكمية المعلومات والصعوبة في أثناء مزاولة التكوين الوظيفي لعدم وجود مكتسبات قبلية، بحيث تواجه الإمام ظروفا صعبة يحتاج إلى سبيل للخلاص منها ومن تلك الأمور التي يكثر التعرض لها هي مواجهة الآخرين في أثناء الحوار معهم، وتلك الحالة التي نتعرض لها كثيرا تحتاج إلى مقدار كبير من المعارف على مستوى الثقافة الاسلامية لان الكثير من الأئمة لا يستطيع المغامرة والدخول في مثل هذه المواضيع، والتعامل مع القضايا العلمية هو الأسلوب الناجح للحفاظ على العقيدة من التعامل الذي يعتقد أصحابه انه دفاع ناجح وسليم وهو في الوقت نفسه يمثل خطأ كبيرا، لأنه لا يمكن للإنسان الجاهل بالقضايا العقائدية أن يسلم من الوقوع في الأخطاء ومن هنا كان التأكيد من الأئمة على أهمية التخصص في العمل الدعوي ليكون الإبداع في العمل هو الحاصل.

الجدول رقم 09: تقدير الأئمة عينة الدراسة لمدة التكوين والعلاقة بينها وبين الزاد المعرفي:

مدة التكوين	العدد	النتيجة
كافية	06	%20
غير كافي	15	%50
متوسطة	09	%30
المجموع	30	%100

توزعت اجابات المبحوثين في تقديرهم لمدة التكوين الى ثلاث فئات متقاربة نسبيا وهي كافية وغير كافية ومتوسطة، مما يجعل قراءة الاجابة تحتاج الى تعمق اكثر للاستنطاقها ، فالفئة المرتفعة نسبيا بنسبة 50% قدرت أن مدة التكوين غير كافية أي تشعر أن هذا التكوين لم يقدم لها ما هي في حاجة اليه ، ووجد من الاستمارة أن هذه الفئة تتكون من عدة أصناف فيها:

الصنف الأول: من الذين تكونو بمعهد تكوين الأئمة " الذين مستواهم ضعيف قبل دخول المعاهد والذين مستواهم لا بأس به" ، يرغبون في الوصول الى مستوى من التكوين يأهلهم الى أداء أفضل.

الصنف الثاني: من هذه الفئة هم الذين تكونو بالجامعة وحصلو على شهادة ليسانس علوم اسلامية ودراسات قرآنية أو شريعة وقانون ويشعرون بقلة الزاد، إما لبعد التخصص عن احتياجات الامام أو لعدم كفاية مدة التكوين .

أما الفئة الثانية وهي التي قدرت أن مدة التكوين متوسطة أي بين كافية وغير كافية أنها غير مطمئنة الى هذه المدة، فمدة التكوين عندها ليست في الحد الأدنى المرفوض كما هو عند الفئة الأولى ولكنها غير كافية في صورتها المثلى، وتبلغ نسبتها المئوية 30% ووجدت من الاستمارة أن الذين أجابوا هذه الاجابة منهم حملة شهادة ليسانس والماجستر ، علوم اسلامية.

وعليه فلو جمعت الفئتين الغير كافية والمتوسطة ستصبح نسبتهما 80% وهي نسبة عالية جدا مما يجعل أن مدة التكوين غير كافية فعلا، إما بسبب ضعف المستوى للطلبة قبل دخولهم للتكوين أو بسبب نوعية البرامج التي تحتاج مدة تكوين أطول حتى ولو بدا في عينة الدراسة عدد معتبر من حملة ليسانس وماجستر.

الفئة الثالثة: وهي التي قدرت أن مدة التكوين كافية وتبلغ نسبتها 20% ويدخل في هذه الفئة صنفان على الأقل:

صنف واعي بمعنى السؤال: فالمدة كافية ومحتواها لا يفي بالغرض.

الصنف الثاني: وهم الذين لهم مستوى جيد قبل دخول مهعاهد التكوين والجامعة وهم مثابرون مجتهدون ولا ينتظرون من الأستاذ أن يعطيهم كل شيء ويبذلون جهدا في تحصيل العلم ووقته كله للعلم فهم متفوقون أصلا وتكفيهم هذه المدة ليعتمدوا على أنفسهم لإستكمال الباقي.

الجدول رقم 10: ما هي الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه الدورات؟

الجوانب	العدد	النتيجة
جوانب دعوية	16	%53.33
جوانب الشرعية	06	%20
جوانب القانونية والادراية	08	%26.66
المجموع	30	%100

في هذا العصر الذي من أهم سماته التخطيط والتخصص والتقنيات، كما كان الدعاة إلى الله يقولون فلكل عصر وسائله، فمن خلال اجابة المبحوثين تبين لنا أن الائمة يرتكزون على الجوانب الدوعية حيث كان بنسبة 53.33%

بتعداد 16 إمام من المجموع ، بالمقابل وجدنا فئة من الأئمة بتعداد 08 يرتكزون على الجوانب القانونية وذلك بنسبة 26.66% حيث يرون أن هذا الجانب له أهمية كبيرة موازاتا مع عصرنة الادراة وتحديث القوانين، أما الفئة المتبقية والتي عددها 06 يرون بأن الجوانب الشرعية لها دور مهم من حيث تراكمية المعلومات للإمام وهذا بنسبة 20% من مجموع المبحوثين.

وبعد تقييمنا للإجابات وجدنا أن الباحث يجد صعوبة الفصل بين المتشابه من المناهج والأساليب والوسائل، لوجود تداخل بينهم، ولكل وجهة نظره التي تقبل في كثير من الجوانب، وتحري الفصل لا ضرورة له عند المصلين، إنما يحتاجون إلى إقناع واستمالة وتأثير الامام فيه، ومن هنا أؤكد على ضرورة فقه الدعوة من الداعي " الإمام" بفهم شخصية المصلين فردا كان أم جماعة فيختار من المناهج و الأساليب والوسائل ما يغلب على ظنه حصول التأثير به في المصلين، الحكمة صفة لازمة يتحتم على الائمة مراعاتها حين استعمال أي من الأساليب أو الوسائل وكذلك المناهج، ومن بينها الأساليب أربعة هي: الموعظة الحسنة، والمجادلة بالحسنى، والقدوة، والقوة، وعلى حامل الدعوة أن يهتم بالأسلوب اهتماما كبيرا وأن يتقنه كل الإتقان، لأن به تنشر الدعوة، وبحسن استخدامه ينصلح حال الأمة.

الجدول رقم 11: ما هي أكثر الوسائل تشكيلا لثقافتك الدينية:

التشكيل الثقافي	العدد	النتيجة
الأسرة	09	%30
المسجد	14	%46.66
الجامعة	07	%23.33
المجموع	30	%100

ما يعطيه الجدول من نتائج حول الوسائل الأكثر تشكيلا لثقافة الأئمة عينة الدراسة الدينية منها، نجد أن ما نسبتهم 43.33% تشكلت ثقافتهم الدينية من المسجد وهذا يتضح لوجود نسبة من الأئمة خريجي الزوايا في عينة الدراسة، في حين تشكلت ثقافة 23.33% من الأئمة من خلال الأسرة وذلك لوجود سبق أسري في الإمامة بنسبة كبيرة، بالإضافة الى الجامعة كمصدر تشكيل ثقافة الأئمة بنسبة 20% وهذه النسبة مرتبطة بعينة المبحوثين الذين لديهم رغبة في مواصلة التكوين وإضفاء الرصيد المعرفي، ضف على ذلك ممن هم خريجي الجامعة في توظيفهم.

ومن خلال التحليل الكمي وأجوبة الأئمة نجد أن الأسرة تعتبر مرجع لثقافة الأئمة الدينية ، فما زال كثير منهم يلجأ إلى أسرته للتعرف على ما يحتاجه من ثقافة دينية أو معلومة جديدة، خاصة إذا كانت هذه الأسرة تهتم بالثقافة الدينة أكثر من الأبعاد الأخرى، إلا أن دور الأسرة بدأ يتراجع لصالح مؤثرات أخرى كالمؤسسات المجتمعية، من جامعة ومدرسة، فبسبب التحول الاجتماعي الذي طرأ على أطوار كثير من مكونات المجتمع ووحداته فقد أصبحت الأسرة مشدودة إلى مؤثرات كثيرة، مثل طول ساعات العمل للوالدين أو أحدهما والاهتمام بقضايا حياتية كتوفير مصادر الدخل والعلاقات الاجتماعية، وهذا ما جعل دور الأسرة يتراجع في تشكيل الثقافة الدينة، إلا أن بعض الأئمة من عينة المبحوثين أكدوا أنه رغم هذه التأثيرات إلا أن الأسرة مزال لها الدور الكبير في كسب المعلومات والتربية الخلقية بأفرادها .

وكذلك للمسجد في الإسلام أهمية كبرى، نظراً إلى دوره الحضاري والإنساني إلى جانب دوره الديني العبادي والروحي، فهو يعتبر للأئمة مركز إشعاع علمي ومعرفي وثقافي يهدف إلى تثقيف الأجيال القادمة وتوعيتها على المفاهيم الإسلاميّة الأصيلة، التي تعمل على رفع مستوى وعي النّاس وإعدادهم على الصّعد كافّةً، من أجل نشر رسالة العلم ورسالة الوحدة والتّسامح والمحبّة والحوار، فليس المسجد مجرّد مكان لتأدية العبادة فقط، بل يرى معظم الأئمة ذو الخبرة والأقدمية في العمل وخريجي الزوايا وبحكم تجربتهم السابقة ومنطلقهم في هذا المجال أن المسجد والمدرسة القرآنية لهما الدور الكبير في نشأة الشباب رواد المساجد الذين لهم رغبة في فهم الدين ومعرفته وحفظ القرآن وترتيله عبر الحلق والدروس سواءا كانت جماعية أو فردية وفي كل الأوقات بالإضافة الى الحزب الراتب الذي يقام كل يوم بعد صلاة

العصر وبتدعيم الكتب الموجودة واالمنتقات في مكتبة المسجد التي من شأنها صقل معلومات وأفكار الشباب والتي يعتبرها الأئمة عينة الدراسة مراجعة مستمرة في كسب الثقافة ، كما يعتبرون أن المسجد هو منطلق لتأهيل الإنسان وتربيته وتوجيهه لتحمّل مسؤوليّته في الحياة بما ينفعها، فلا بدّ لنا من الانفتاح على مساجدنا بالطّريقة التي نستفيد منها بشكل عمليّ، في تغيير أوضاعنا وإصلاح شؤوننا، فلا بدّ من أن نكون قريبين من فهم رسالة المسجد وأبعادها.

كما أن للجامعات دور رائد في تنمية المجتمعات في مختلف المجالات و النواحي، و من ابرز هذه المجالات : التنمية الثقافية الدينية و تحصين الأمة من الغزو الثقافي و الفكري الخارجي، حيث تقوم الجامعات بغرس مبادئ و أسس الثقافة الدينية الوسطية لدى الأجيال المتعاقبة؛ ليكونوا دعاة لها وتوعية المجتمعات بأهمية التزامها وتمسكها بثقافتها الدينية الوسطية الأصيلة البعيدة عن الغلو و الانحراف، بما ينسجم مع العقيدة الإسلامية النقية التي تسعى إلى بناء الأفراد و المجتمعات بناء قويا نقيا، تحقق للأمة عزتها و قوتها، وهذا في الأصل الدور الريادي الذي تلعبه الجامعة ،ويتحقق ذلك من خلال التخصصات الشرعية في هذه الجامعات و المتطلبات الجامعية الإجبارية و الاختيارية التي تعنى بنظم الدين الإسلامي ومبادئه، و كذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية التي يستفيد منها خريجوا الجامعة والذين هم بدورهم بعد التوظيف يصبحون أئمة المساجد ودعاة المجتمع وهذا للدور الذي يلعبه الدين الإسلام الريادي في توجيه الأفراد و المجتمعات، و بناء الإنسان ليكون عنصرًا صالحًا في مجتمعة و أمته، انطلاقًا من المنهج الوسطي الذي جاء به الإسلام دون إفراط أو تفريط، لتوضيح مفهوم الثقافة الدينية الإسلامية وأهدافها و وظائفها وخصائصها و التحديات التي تواجهها، وأهمية اعتناء الجامعات بهذه الثقافة.

الجدول رقم 12: ما هي الثقافة التي تراها تنقصك بعد إستفادتك من مدة التكوين؟

الثقافة	العدد	النتيجة
ثقافة قانونية	11	%36.66
ثقافة اجتماعية	09	%30
منهجية	10	%33.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول العلاقة بين التخصص العلمي للإمام والثقافة التي يرى أنها غابت عن تكوينه مع قصر مدة التكوين يتبين أن أغلب الأئمة يؤكدون على غياب الثقافة القانونية عن تكوينهم وذلك بنسبة 36.66% ، يأتي في الترتيب الثاني منهجية البحث العلمي والتي كانت نسبتها 33.33% وهذا راجع الى

عينة المبحوثين الذين معضهم لم يكن من خرجي الجامعة وبمجموع 70% من عينة البحث إتضح أنهم يفتقدون الى الثقافة القانونية والمنهجية، في حين 30% تنقصهم ثقافة إجتماعية.

الإكتفاء بمعرفة المستوى التعليمي للإمام لا يفسر وحده النقائص العلمية التي يعاني منها لذلك يكون من المفيد جدا معرفة تخصصات الأئمة لإيجاد مبرر موضوعي لإتجاهاتهم ومصادر تشكيل خطاباتهم وطريقة تعاملهم معها ففي جميعا لتخصصات كما يبين الجدول يركزون في اجاباتهم على ضعف الثقافة القانونية ثم منهجية البحث ثم يحدث الإختلاف بينهم في باقي الاختلاف الأخرى حيث يركز بعضهم على علكم الاجتماع بإعتبار أن علمن الاجتماع يساعد على فهم الظواهر المرضية في المجتنمع ومعرفة أسبابها وهذا يؤكده كذلك الأئمة الذين لهم تخصص علوم إسلامية إذ يركزون على أهمية علم الإجتماع بعد المواد الثقافية القانونية لأن نصوص الشريعة فيها حلول مباشرة لكل المشاكل الاجتماعية لكن معرفة الحلول المناسبة يتطلب قبل ذلك تحليل مشاكل المجتمع وصراعاته ومعرفة أسبابها وهنا يأتي دور علم الإجتماع بما يمتلكه من أساليب ومناهج علمية تمكنه من فهم الواقع الاجتماعي وتفسيره أما الأئمة الذين لهم تخصص في العلوم الإنسانية والإجتماعية فليست لهم مشكلة كبيرة مع علم الاجتماع مثل باقي التخصصات بل تتوزع أغلب اهتماماتهم بصورة متكافئة بين منهجية البحث ومواد الثقافة القانونية بحكم أن أغلبهم لم يتجاوز مستواهم مرحلة الثانوي وبالتالي هم غير معتادين على إنجاز بحوث علمية وإجتماعية معمقة وعن هذا الإختلاف في التخصصات العلمية ومدى تاثيره على الأئمة حاولنا طرحه على بعض الأئمة المتكونين في أئسلتنا عبر الهاتف بإعتبار أن المؤسسة التكوينية والتي أصبحت تعتمد عليها الدولة في توظيف الأئمة المدرسين وأساتذة التعليم القرآني كان تسؤلنا يدور حول ملائمة مدة التكوين ومحتواه مع إحتياجات الأئمة المتكونين فكان إتفاقهم على أن أكبر مشكل تواجهه هذه المعاهد هو عدم ضوابط وشروط علمية للإلتحاق بها، من حيث المستوى التعليمي والتخصص العلمي مما نتج عنه تفاوت درجة التكيف والإستيعاب لمحتوى البرامج المقترحة ففي الوقت الذي يعاني فيه الجامعيون في حفظ القرآن الكريم تجد القادمين من الزوايا لا يعانون من هذا المشكل رغم ضعف مستواهم التعريفي بل لهم معاناة خاصة مع منهجية إنجاز البحوث العلمية وطريقة عرضها بينما الأئمة الذين لهم تخصص في العلوم الطبيعية مع مواد علمية أخرى مثل علم التجويد والبلاغة والنحو، والتي في الحقيقة هي أمور أساسية لنجاح الأداء الخطابي خاصة إذا أضفنا الى ذلك المواد التي أشرنا اليها سابقا وإذا ربطنا كل هذه النقائص مع قصر مدة التكوين التي لا تتجاوز ثلاث سنوات مع كثافة البرامج، نجد أنه من الصعب تقبل هذا الأمر علميا وعمليا لأن الإمام الذي يعاني مع منهجية البحث لا يجد الوقت لمعالجة نقائصه في ضل تراكم الدروس ويستمر هذا النقص معه.

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالأداء الوظيفي(تحديث المعلومات ومواكبة العصر)

الجدول رقم 13: هل عندك إتصال بالمجامع الفقهية وإلمام بالفقه المعاصر؟

اتصال بالمجامع	العدد	النتيجة
جيد	22	%73.33
متوسط	08	%26.66
المجموع	30	%100

وانطلاقا من إجابات المبحوثين حول السؤال: والتي كانت نسبتهم 73.33% أي بمجموع 22 إمام من الذين كان لهم إتصال جيد ودائم بالمجامع الفقهية، وهذا لمواكبة التطورات العصرية والقضايا الدينية التي من شأنها أن ترثي رصيدهم العلمي، بالمقابل نجد بعض الأئمة بنسبة 26.66%من مجموع المبحوثين والذين عددهم 07 كانت اجابتهم تدور حول توسط الاتصال وعدم التركيز على هذا الجانب بحيث يرجع الى قلة الاهتمام وعدم حسن استعمال التكنولوجيا هذا في مجمل الاجابات.

حيث تعتبر المجامع الفقهية تنظيما حديثا للاجتهاد الجماعي الذي كان يحرص عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وفي مجمل إجابات الأئمة حول متابعتهم للمجامع الفقهية وما يصدرون من فتاوى فقد أوضحوا لنا دور هذه المجامع منذ القدم الى يومنا هذا وما هو متعارف عليه ، فإن المعروف عن الصحابة والسلف الصالح أنهم كانوا يتشاورون إذا وردت عليهم المسألة النازلة، ويتداولون فيها الرأي فيخبر كل واحد منهم بما عنده من نص أو رأي، ومن ثم فإن هذه المجامع الفقهية يتجلى فيها الاجتهاد الجماعي، الذي يحتاج إليه المسلمون أكثر من أي وقت مضى، وذلك لكثرة النوازل الفقهية، وتعقدها وتشعبها، ونظرا أيضا لتطور العلوم؛ فأصبح من الأهمية أن يوجد بهذه المجامع الفقهية المتخصصون في الفروع العلمية من طبية واقتصادية واجتماعية وفكرية، حيث يدرس الفقهاء المسائل النازلة على ضوء الأصول الشرعية، والقواعد الفقهية، والحقائق العلمية المتخصصة، ولقد أثبتت هذه المجامع الفقهية أهميتها ودورها وأثرها من خلال مجمعين فقهيين، تميزت قراراتهما وفتاواهما بالعمق العلمي والفقهي، واللغة الدقيقة، وكان لهذه القرارات الصدى الواسع، واحتفل بها أئمة المساجد وكذا طلاب العلم والمعرفة ، وهذا ما يهدف المجمع الفقهي له في تسهيل عمل الأئمة مثل:

- بيان الحكم الشرعي في ما يواجه المسلمين من مشكلات ونوازل جديدة.

- تشجيع البحث العلمي في مجال الفقه الإسلامي.

وكان لهما الأثر الكبير لدى عموم المسلمين، وتعتبر وجهاً مشرقاً للعالم الإسلامي عند ترجمتهما، هذان المجمعان الفقهيان هما: مجمع الفقه الإسلامي المنبثق من منظمة التعاون الإسلامي، والمجمع الآخر

هو: المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، فالأول جاء في أهداف تأسيسه: "سعياً وراء تحقيق إرادة الأمة الإسلامية في الوحدة نظريا، وعملياً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، واعتباراً للدور الحضاري الذي اضطلعت به الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي الذي أثرى المعرفة الإنسانية، وتقديراً لما للعلم والفكر من دور في تقدم العلم والأمم ورقي الشعوب وتأكيداً لحاجة الأمة الإسلامية في هذا المنعطف التاريخي من حياتنا إلى مجمع تلتقي فيه اجتهادات فقهائها، وتمكيناً للمسلمين من مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة".

ويدخل في التأليف الفقهي المعاصر كل ما نشر من أبحاث فقهية في المجلات التي تصدرها بعض الهيئات الدينية، أو كليات الشريعة والدراسات الاسلامية، أو المجامع الفقهية.

نستكمل الحديث عن الاجتهاد الجماعي وكيفية تفعيله في عالمنا المعاصر، بحيث يكون مرتكزا أساسيا لتجديد الفكر الإسلامي، وهذا ما هو مطالب به الأئمة اليوم حسب تصريحاتهم في مواكبة قضايا العصر واستعمال وسائل الاجتهاد الجماعي ومؤسساته وخاصة المجامع الفقهية والأسس العامة التي ينبغي أن تتوافر فيها، لكي تستطيع أن تحقق أهدافها.

فان الباحثين الجادين مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بتقديم تصورات جديدة للنظر الاجتهادي، وينبه الأئمة الى ضرورة ألا ينحصر العمل الاجتهادي المعاصر في دائرة الحلال والحرام فقط. لذا ألح الأئمة علينا ضرورة توسيع دائرة النظر الاجتهادي ليشمل سائر المسائل المطروحة على الواقع الإسلامي تخطيطا وتوجيهاً وترشيداً، ويرون أن من الضروري الابتعادِ عن ممارسة الاجتهاد الفردي في المسائل التي تعم فيها البلوى، صحيح أن الاجتهاد الفردي أمر مشروع، ولكن مشروعيته لا تبرر إقحامه في جميع القضايا والمسائل العامة، فأمر الجماعة لا ينبغي أن يحله إلا جماعة أهل الاجتهاد، فلو كان الاجتهاد الفردي مساغاً في المسائل العامة لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أولى الناس بفعله، ولكن نظرة متفحصة في الاجتهادات المنسوبة إليه، نجد أنه صلى الله عليه وسلم اتخذ من المنهج الجماعي أساساً للبت في القضايا العامة، وفي مراجعته للتصورات التي قدمت حول مفهوم الاجتهاد الجماعي.

الجدول رقم14: كيف تعالج القضايا الاجتماعية في منطقتك

كيفية المعالجة	العدد	النتيجة
لقاءات	06	%20
حوارات	05	%16.66
دروس	19	%63.33
المجموع	30	%100

إن إمام ليس عمله الرئيسي داخل المسجد فقط " على الرغم من أهميته أداء الصلاة " بل هو أحد الموجهين الرئيسين في بناء المجتمع المسلم وتوجيهه سواءا من خلال المنبر أو حلقات العلم والدروس الوعظية والمنهجية وهذا حسب اجابات المبحوثين التي كانت ترتكز على الدروس بنسبة63.33% بمجموع 19 إمام من عينة المبحوثين، بالمقابل نجد نسبة 20 %اي 06 من مجموع المبحوثين يفضل اللقاءات لمعالجة القضايا مع مائدة الاطعام والاكرام وذلك في دوره الفعال في هذا الأمر، أما الصنف الثالث والذي كانت نسبته 16.66% وهو بمجموع 05 أئمة من عينة البحث كان لهم رأي آخر وهو الحوارت التي يرونها انها تجدي نفعا لما هو مطلوب، وعلى هذا فإن امام المسجد له أدوار ومهام متعددة ربعته عليها الشريعة الاسلامية ليكون مشعلا من نور يضيء للمسلمين ولمن يريد النور دربهم في كل الاحوال والظروف فينمي المجتمع ويطوره فينشر فيه العلم والمعرفة والأمان.

ومن أهم القضايا التي عالجها الأئمة " عينة الدراسة" :

– الحد من ظاهرة الطلاق والتي انتشرت بشكل فظيع حيث وحسب الاحصائيات ترتبت ولاية الاغواط المراتب الاولى وطنيا.

– معالجة ظاهرة المخدرات والتي افسدت المجتمع والشباب خصوصا والاغرب من ذلك الفتيات، وما ينجم عنها من آفات اجتماعية كالسرقة والقتل وعقوق الوالدين(الضرب).

– محاربة ظاهرة الخيانة الزوجية من الجنسين والتي فتكت بالمجتمع وقطعت الروابط الأسرية والاجتماعية بإستغلال نقاط ضعف الطرف الآخر ودخول عالم التكنولوجيا سهل من استفحال هذه الظاهر التي تنخر بالمجتمع وتفكك أواصره وروابطه الاجتماعية.

بالإضافة وبحكم وظيفة الإمام كونه يلقى احترام وتقدير المجتمع حيث أكسبته هذه الوظيفة صفة القائد والتي من شأنه ما تجده في جميع المناسبات سواءا افراح او اقراح سباقا للخير حاضرا بجسده وعلمه ذا وزن في رأيه بين الحاضرين رغم تنوع فئات المجتمع سواءا اساتذة او دكاترة او مسؤولين او عوام الناس تبقى كلمته ذات صيت.

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن الأدوار العظيمة التي يؤديها الامام في إصلاح المجتمع أنه يسهم إسهاماً كبيراً في تعليم العلم للناس، فتصبح الامامة بشكلها العام والخاص رائدة في جميع المجالات علمية وفكرية، وفي مختلف المهن والكفاءات.

فيستطيع إمام المسجد أن يقوم بدوره في البناء و التربية الاجتماعية من خلال الدروس ، لأنه أحد أركان التوجيه و الإشعاع في المجتمع ، و منبر الهداية والإرشاد لجميع المسلمين على مختلف طبقاته ،ويسعى أن يجعل من المسجد مكتباً للخدمات الاجتماعية ، و جمع التبرعات و مساعدة الفقراء ، و المحتاجين إلى جانب أداء العبادات و تقديم النصائح والمعلومات والتي أكد الأئمة أنها من واجبهم اتجاه المجتمع

وتحيين المعلومات خصوصاً أنها تعتبر ذات ثقة عالية ، لأنها تصدر عن إمام المسجد ، ولن تكون هناك وسيلة أقوى ، وأنجح من الدورات والحلقات والدروس في ايصال ذلك ، لأن المسلم يرتاد المسجد في اليوم و الليلة خمس مرات على الأقل ، فيتلقى الرسالة الإعلامية بكل سهولة و يسر من هذا الإمام الذي يصلي خلفه و يحضر دروسه، ويشارك بكثير من نشاطاته الاجتماعية و العلمية ، فيصبح ما بينهما المرسل (الإمام) والمرسل إليه (مرتاد المسجد) ثقة خاصة ليس لها مثيل ،فكلما جد أمر يستدعي إطلاع المجتمع عليه أو أخذ رأيه ، فيجتمع المسلمون بالمسجد ، و يتم عرض الأمر الذي إجتمعوا من أجله على الناس من توجيهيات او غير ذلك.

الجدول رقم 15: كيف يتم تواصلك مع وسائل الاعلام ؟

الوسيلة	العدد	النتيجة
تلفزيون	06	%20
إذاعة	14	%46.66
صحف	10	%33.33
المجموع	30	%100

يتضح من نسب الجدول رقم أعلاه أن الإعلام وبتعدد وسائله وتعدد صور استغلالها حيث صارت هذه الأخيرة تشتهر بأنها (سلاح ذو حدين) وسنركز على اهم الوسائل التي تلقى الاقبال من طرف الأئمة وتحقق التاثير في المتلقين بما يعتري ذلك من سلبيات وجب التنبيه الى خطرها واهدافها السامية واحترافيتها المكذوبة، حيث لاحظنا من خلال إجابة الأئمة بنسبة 46.66% يتواصلون عبر الاذاعة مع مستمعيهم ومتتبعيهم حيث أن الاذاعة من ابرز وسائل التواصل في مجال المعلومات ولشتى مناحي الحياة، في حين يرى 20% من المبحوثين أن التلفزيون الأداة الأفضل بالنسبة لهم وبما أننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة وعصر الفضاءات المفتوحة فقد أصبح للكلمة المرئية تأثيرها المباشر على المجتمع من خلال ما يعرض وما يشاهد حيث أصبح التلفزيون يكتسح كل وسائل الاعلام وبهذا الاتجاه أحدثت الفضائيات العربية وما تزال انقلابا حقيقيا في المفاهيم بات معها المستقبل مفتوحا على تحديات كثيرة وكبيرة ومع تطور تكنولوجيا العلوم والاتصال اصبحت الصورة التلفزيونية هي سيدة التعبير. ويرى 33.33 % مكن المبحوثين أن الصحف الالكترونية تتسم بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنبع من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة سريعة لنقل الخبر، وأكدت معظم الأبحاث و الدراسات علي أنها أصبحت عاملا إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الإمام و المؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي وقت و مكان، لاسيما بعد أن شهدت نمواً ملحوظا وتزايداً سريعا في إقبال العديد من

المؤسسات الصحفية علي استخدامها، وتتنوع الخصائص التي تتميز بها الصحافة الالكترونية لتكون بمثابة الوسيلة الجديدة للنشر علي شبكة الانترنت.

الجدول رقم 16: هل تملك حساب على الفايسبوك؟

امتلاك حساب	العدد	النيجة
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

يمثل هذا الجدول مدى استعمال الأئمة للتكنولوجيا والمتمثلة في شكلها البسيط حساب فايسبوك، حيث تبين أن أغلب الأئمة لديهم حساب ب 86.66% من مجموع المبحوثين وهذا تماشيا مع التطور التكنولوجي الذي مس جميع القطاعات والاستعمال الواسع لجميع فئات وشرائجح المجتمع والذي أصبح أحد المنصات أو المنابر من حيث التواصل وكسب المعلومات والأخبار، وكل ماهو مستجد على الساحة وبجميع الميادين ونخص بالذكر الجانب الديني وما يطرأ عن الوزارة الوصية، وفي ضل الظروف الحالية الصحية التي بموجبها تم غلق المساجد وهذا لرفع الضرر عن المصلبين رواد المساجد، والذي دفعه الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد، جراء تفشي وباء كورونا وما نتج عنه من تداعيات وكذا العديد من المرافق، فضلا عن الحجر الصحي والخشية من انتقال العدوى، بالعديد من الشرائح إلى تغيير نمط عملها للتأقلم مع الوضع الجديد، وهو ما حصل مع العديد من الأئمة، الذين اتخذوا من منصات التواصل الاجتماعي منبرا لإلقاء خطبهم التوعوية.

أما بالنسبة للفئة الثانية والتي مثلت 13.33% من مجموع الأئمة والتي أبانت أنها لا تمتلك حساب فايسبوك حيث لاحضنا أن هاته الفئة تعتبر الأكبر سنا من بين الأئمة وهذا راجع الى قلة الخبرة في استعمال الهاتف الذكي وعدم حسن استعمال التكنولوجيا، ما جعل بينهم وبين هذا الاخير حاجز.

الجدول رقم 17: ما مدى اهتمامك في التواصل عن طريق الفضاء الأزرق؟

الاهتمام	العدد	النيجة
جيد	13	%50
متوسط	11	%42.3
ضعيف	02	%7.7
المجموع	26	%100

توزعت اجابات المبحوثين عن مدى اهتمامهم بالفضاء الأزرق ، فنجد الفئة المهتمة بشكل جيد والتي قدرت نسبتها بـ 50%، ومن خلال ما لاحضناه بأسئلتنا للأئمة أن هذه الفئة من خريجي الجامعات والتي تحسن إستعمال التكنولوجيا إن لم نقل ضروري وجود حساب فايسبوك كما يعتبر هذا الحساب شخصي ويعكس مقدرات ومكتسبات الامام العلمية والخلقية وما ينشره على حسابه، كما لاحظنا أن له أهمية كبيرة من حيث جنس المتابعين.

ويرى مبحوثان أن إستعمالهم للفايسبوك ضعيف جدا ويرون أن هذه الظاهرة تعمل على عزل الأئمة عن الواقع المعاش عند الناس وواقع الشباب والحراك المجتمعي الذي يكتظ بالأفكار والأطروحات، كما يراد بها للأئمة أن يظلوا في منأى عما يدور في الأذهان، ويجول في الفكر، وبالتالي يبتعدوا كلية عن الحاضر والواقع فيجدون أنفسهم في منأى عن الأحداث والتحديات حتى يتسنى لهم صياغة خطاب في المريخ ليخاطبوا به أناسا يعيشون في الأرض.

ولا يمكن الحديث عن فقه الدعوة التي يريد التوفيق للأئمة والمرشدين أن يمارسوها خارج فقه الواقع، ولقد صار العالم الافتراضي، شئنا أم أبينا، يمثل جزءا من الواقع، إذ أصبح يشكل أهم بؤرة تجتمع فيها أفكار الناس وتعبيراتهم عن كل ما يعتريهم من مشاكل ومعاناة وما يختلجهم من أماني وأحلام.

السؤال رقم 18: هل عندك متابعون على الفايسبوك ؟

الجنس	العدد	النيجة
ذكر	15	%50
أنثى	04	%13.33
معا	11	%36.66
المجموع	26	%100

وانطلاقا من هذا الأخير وحول سؤالنا لهم عن المتابعين أجاب 15 إمام اي بنسبة 50 بالمائة من المبحوثين لهم متابعين ذكور على الفايسبوك، ثم تأتي بنسبة 13.33بالمائة أي بمجموع أربع ائمة وهذا لحكم علاقاتهم بالزميلات سواءا في الجانب الدراسي أي الجامعة أو مرشدات ومعلمات قرآن (صنف الإناث)،يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 36.66% متابعين من الجنسين ذكور واناث وهذا راجع الى طبع وشخص الامام وتفاعله مع المتابعين حسب جنسهم، كل هذا ينصب في الافادة والاستفادة حيث ينشط الأئمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي دروس الوعظ والارشاد والنصح والتطرق الى شرح الكيفيات التي تبسط كيفية التعامل مع الدين الاسلامي دون الخروج عنه من الفرائض والسنن ومعالجة القضايا الاجتماعية بشتى أنواعها والتعليق على كل ما هو مستجد في الساحة، من خلال حلقات وبرامج يومية

موجهة لعامة الناس بجميع أطيافهم وشرائحهم، ولتفادي الشبهات خصوصا ما طال الأئمة من اتهام بالميول الى الجنس الآخر أصبح معظمهم يفضل التعامل مع بني جنسهم.

الجدول رقم 19: ما هي الظاهرة التي تركز عليها في معالجتك للقضايا الاجتماعية:

الظاهرة	العدد	النتيجة
المخدرات	14	%46.66
المشاهد الاباحية	06	%20
قضايا الاسرة	10	%33.33
المجموع	30	%100

وانطلاقا من إجابات الأئمة نستخلص أن تركيز الأئمة ينصب في معالجة المخدرات وذلك بنسبة 46.66% بمجموع 14 إمام، في حين أجاب ما نسبتهم 33.33% أي بمجموع 10 أئمة يركزون في معالجة قضايا الأسرة والدور المحوري الفعال الذي حصد نتائج مبهرة في معالجة هذه القضية، وبالمقابل يركز ما نسبتهم 20% أي بمجموع 06 من عينة المبحوثين في معالجة قضايا المشاهد الاباحية من خلال الاقلاع على هذه الافة وتوعيتهم وتحذيرهم من مخاطرها وانعكاساتها السلبية النفسية والجسمية.

إن هناك تحولات قيمية ومعيارية في منظومة القيم في مختلف الأبنية والمستويات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، هذه التحولات انعكست آثارها على واقع الأفراد والجماعات الاجتماعية ومنها الشباب الذي يعتبر متلقي ومتأثر بدرجة أكبر من غيره من الفئات الاجتماعية لسبب رئيسي وهو كونه في مرحلة التحول والانتقال العمري من مرحلة عدم النضج إلى مرحلة النضج، هذه التأثيرات اتضحت معالمها في نوعية النماذج الثقافية الشبابية المتبناة والممارسة في عديد المواقف الاجتماعية داخل الأسرة وفي المدرسة والجامعة وفي النوادي الرياضية وفي المجال العام، وفي إطار معالجة الأئمة لقضايا المخدرات تبين أن بيان الحكم الشرعي في المخدرات وتذكير الناس به أمر في غاية الأهمية فالمسلم مهما ضعف ايمانه ووقع في المعاصي ينزجر اذا ذكر وتؤثر فيه نصوص الوعيد، حيث يلعب الإمام الدور الأساسي في مكافحة المخدرات ومحاربتها وسط الشباب من خلال دروس الوعظ والارشاد وإقامة حوارات ولقاءات وسط الشباب لجذب المدمنين من خلال أصدقائهم وبمساعدة الجيهات الرسمية والأمنية التي أنشئت لهذا الغرض فهذا التعاون المشترك هو السد المنيع أمام هذا الطوفان الكبير الذي إجتاح أوساط الشباب حتى أصبح من المستحيل التخلص منه في فترة قصيرة، وكذا في اطار معالجتهم لقضايا الأسرة إتضح أن كثير من الجزائريين المتخاصمين يخوض حروبا لا تضع أوزارها إلا باستصدار أحكام نهائية، تقضي بها المحاكم بعد أشواط من الجلسات والاستئنافات والطعون، وقد يستغرق ذلك شهورا وسنوات، لكن ما بادر إليه بعض الأئمة في الآونة الأخيرة بتخصيص قاعات لعقد جلسات صلح قضوا على الشحناء والبغضاء

وأصلحوا بين كثير من "المتخاصمين" الذين بغى بعضهم على بعض، ويعترف الكثير ممن يلجؤون إلى وساطة أمام الإمام بأنهم تعبوا من المحاكم وإجراءاتها الطويلة، فضلا عن رغبتهم في حفظ سرية خلافاتهم العائلية وهذا ما أكده الأئمة تجنبا للفضائح كما أنهم إنبهروا بوقع هذه الحلول على قلب خصومهم حيث ارتضوها لأنفسهم نظرا لحنكة وخبرة ومكانة الأئمة، بالإضافة الى ما سبق ذكر من معالجة القضايا الأجتماعية وما يخوضه الأئمة في حروب ضد هذه الآفات التي انتشرت في الآونة الأخيرة منها مشاهدة الأفلام الإباحية، حتى أصبحت تسيطر على عقول وخيالات الكثير من الشباب المسلم، كتقليد أعمى للحريات غير المسئولة التي يقلد فيها بعض المسلمين الغرب، وهذه كلها أمور مناقضة لحالهم، ولما هو مطلوب منهم عقلاً وشرعاً، وهذا ما يقوم به الأئمة بتوعية الشباب بالاقلاع عن هذه الآفة التي تفشت في الوسط الشباب بمدينة الأغواط وحالها كحال جميع ولايات الوطن.

الجدول رقم 20: كيف تجد اللإمامة بشكلها الحالي؟

شكل الإمامة	العدد	النتيجة
مسؤولية صعبة	11	%36.66
أمانة ورسالة	18	%60
مجرد وظيفة	01	%3.33
المجموع	30	%100

يسعى هذا الجدول الى توضيح العلاقة في الرؤية الى الامامة والنظرة اليها بشكلها الحالي حيث تبين الاحصائيات أن أغلب الائمة يرون الامامة بشكلها الحالي أمانة ورسالة وذلك بنسبة 60% من عددهم الاجمالين، منهم من يرون أن الدور الرسالي للإمام يزداد أهمية في ضل كثرة الآفات الاجتماعية وكذا تعدد المنابر الاعلامية الدينية وباستعمال مؤشر الاقدمية كلما زادت الاقدمية زاد اكتشافهم لواقع المهنة وتحمل المسؤولية، في حين ترى نسبة من الأئمة قدرها 36.66% أنها مسؤولية صعبة وشاقة ومنهم من برر ذلك بعدم وجود الحماية القانونية الكافية وصعوبة الأوضاع الاجتماعية والمادية وهذا ما أكده أحد الأئمة المتخرجين من المعهد بقوله " كانت لدينا الحماسة العلمية والدعوية ككل متخرج جديد بفضل ما حملناه من تصورات اجابية عن الامامة لكن مع مرور الوقت إكتشفنا أن الواقع يختلف تماما عما تلقيناه في التكوين وهذا من سلبيات الميدان الذي غالبا ما يقضي على الايجابيات النظرية لكل مشروع مهما كان نوعه لأن الإصلاح الاجتماعي ومعالجة الآفات والامراض الاجتماعية وتسوية الخلافات والصراعات يتطلب من الإمام نقددا بناءا وقول الحقيقة التي يأمن بها دون مزايدات أو تنازلات ، وهذا الأمر يزعج كثيرا من الناسي ويصبح الإمام هدفا لهم، وبالتالي فإن وجود قواعد قانونية توضح علاقاته مع محيط يمثل شكلا أساسيا من أشكال الحماية القانونية التي يفتقدها الامام"، ومؤخرا وبفضل مجهودات الوزارة

الوصية والاصلاحات التي قامت بها الدولة بشكل عام في الشهر المنصرم بإصدار قانون يقضي بحماية قانونية للإمام من الاعتداءات والاهانة من قبل أفراد المجتمع حيث إكتسب الامام صفة حصانة القاضي والتي بموجبها يعاقب كل من يعتدي على الامام بعشر سنوات سجن، في المقابل نجد أن 3.33 أي شخص واحد من عدد المبحوثين يؤكد على البعد الرسالي للإمامة في ضل كثرة العقبات والعراقيل البيئية بالاضافة طبعا للأوضاع المادية والاجتماعية التي أصبحت من أهم القضايا التي تشغل بال الأئمة وتؤثر قطعا على أدائهم وعلى مستوياتهم وحتى على توجهاتهم الايديولوجية لأنهم يحاولون تعويض معاناتهم المادية من خلال ممارستهم لمهن أخرى كتباع مهنة الرقية وكتب الكتاب بالمقابل المادي ستكون بالضرورة على حساب الوقت المخصص للبحث العلمي والرفع من مستوياتهم العلمية لهذه الأسباب ترى هذه الفئة أن الإمامة مجرد وظيفة.

الجدول رقم 21: ما هي العقبات التي تواجهها في هذه المهنة؟

العقبات	العدد	النتيجة
قانونية	09	%30
إجتماعية	10	%33.33
بيئية	11	%36.66
المجموع	30	%100

ومن خلال طرحنا للأسئلة على العينة حول العقبات التي يواجهها الإمام أثناء أدائه لوظيفة الإمامة داخل المسجد وخارجه وارتباطه بمن بعمل معه سواءا تعلق الأمر باللجنة الدينية أو الإدارة الوصية أو توجيهه لخطبه ودروسه للمجتمع والرابط بينه وبين هذا الأخير نجد أن العقبات البيئية في الغالب ما تشكل ضغطا لدى الأئمة والتي أجاب عنها 36.66 %من عينة المبحوثين.، كما وجدنا أن ما نسبة 33.33% من عينة المبحوثين كانت العقبات الاجتماعية هاجسه وهذا لإحتكاكه الدائم والمتواصل مع المجتمع واختلافه معهم لعديد القضايا، وتأتي في المرتبة الأخيرة ما نسبتهم 30% من المبحوثين لديهم عقبات قانونية وهذا راجع الى اختلاف الأئمة مع الادارة سواءا كانت مشاكل إدارية أو بيروقراطية أو تهميش حاصل من قبل الادارة ما جعل الإمام يتضمر من مسؤوليها.

الأصل في المساجد أنها بيوت الله يفر إليها كل من يبحث عن الطمأنينة والسكينة بعيدا عن ضوضاء الحياة اليومية ومشاكلها، وفيه يتم إرشاد الناس إلى صالح الأعمال بالتآلف والمودة لتحقيق أهداف التكافل الاجتماعي وتمتين نسيج المجتمع وحفظه ووقايته من عوامل التفكك والفرقة، إلا أنه في الآونة الأخيرة للأسف الشديد تحولت بعض المساجد إلى حلبات للصراع بين الأئمة وبعض المصلين، فأصبحنا نسمع عن امتناع مصلين عن الصلاة خلف الإمام الفلاني وآخرون ينتظرون إتمامه للصلاة وهم داخل المسجد

ثم يقوموا ليصلوا جماعة، وقد تسمع عن إمام تم إنزاله من على المنبر عنوة لأنه غير مرغوب فيه أو أنه "مبتدع" حسب اتباع تيار معين.

الصراع ليس بالضرورة أن يكون موجها نحو جماعات أخرى فقد يكون بين عناصر من نفس الجماعة نتيجة إختلافات تتحول الى خلافات ثم إلى انقسامات وصراعات داخلية، وبما أن اللجنة الدينية هي أقوى الجماعات في المسجد وتحوز أقوى سلطة بعد الإمام إن عليها مسؤوليات تسيير أكبر من باقي الجماعات المسجدية، لذلك من الطبيعي أن تتكون هناك إختلافات بين أعضائها قد تتغذى من عوامل تأسيسية وخلفيات مرجعية ومجتمعية مختلفة لتقوية الصراعات الداخلية والمساجد التي تحتوي هذا النوع من اللجان المسجدية هي أكثر المساجد التي بها صراعات معقدة ومتجددة وهي غالبا ما تتواجد في المناطق الحضارية وعينتنا بلدية الأغواط، ومن منطلق الصراع وما تعرض اليه الإمام من تركرار أحداث العنف والذي إضطر السلطات الى تجميد تجديد الجمعيات أو اللجان الدينية في إطار التدخل والتحرك لإحتواء الأزمة لافتا الى أن الأخطر هو تعرض الإمام إلى الإعتداء داخلا المسجد دون إحترام لقدسية المكان.

- أجور الأئمة تتراوح ما بين 12 ألفا و 34 ألف دينار وأغلبهم يتقاضى أجر 22 ألف دينار.
- ساعات العمل قبل بلوغ الفجر الى ما بعد صلاة العشاء تؤرقهم على عكس كل القطاعات الأخرى
- مسؤولية الإمام على صناديق الزكاة وأموال التبرعات أصبحت تجرهم إلى المحاكم في حال ضياعها.
- الكثير من الأئمة الموظفين لا يملكون سكنات وظيفية ويتخذون من المقصورات سكنات مؤقتة.
- الكثير من الأئمة يتزوجون من تبرعات المصلين ويحرمون من القروض الحسنة.

عدم وجود موظفين مساعدين داخل المسجد للاعتناء بشؤونه، بعض الأئمة يكنسون، ويحرسون بيوت الله، يؤذنون للصلاة، ويؤمون المصلين.

الجدول رقم 22: ما هي منهجيتك ومرتكزاتك في الخطاب الديني:

منهجية الخطاب	العدد	النتيجة
تحليلي	24	%80
إحصائي	06	%20
المجموع	30	%100

وانطلاقا من إجابات الأئمة نستخلص أن نسبة 80%من عينة المبحوثين بمجموع 24 إمام كان ردهم على منهجية الخطاب تحليلي أو وصفي ،فقد تبين أن أئمة بلدية الأغواط يعتمدون على الخطاب التحليلي، بالمقابل نجد أن الفئة المتبقية أي بنسبة 20بالمائة والذين عددهم 06 كانت مرتكزاتهم نحو الخطاب الديني الإحصائي وهم عينة لباقي أئمة المساجد الأخرى عبر الوطن.

فالخطاب الديني التحليلي ليس مجرد كلمات تلقى، وعبارات متداولة على مر العصور الغاية منها الاشهار، وانما هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي تحليلي بصفة دقيقة، له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني، حيث يعني الخطاب هو كل نطق او كتابة تحمل وجهة نظر معينة ومحددة من الشخص المتكلم بها او الكاتب للخطبة من حيث فرضها، نية التأثير على السامع او القارئ للخطبة ، بشكل تحليلي والاهتمام بالظروف والملابسات التي تمت بها وصيغت منها،وان الخطاب الديني التحليلي لا ينبغي ان يكون تقليدياً وانما يجب ان يكون خطاباً مواكباً لكل التطورات المتجددة والمتطورة ذات تحليل مبسط وفيه شرح مفهومها والتي تؤثر بالأفراد حيث يجب العمل على صقله واعادة صياغته حسب وجهة النظر المتجددة، في إطار يتناسب مع الزمان والمكان ومختلف الجماعات، اي يكون ذلك الخطاب هو الخطاب الديني التحليلي المتجدد اي الخطاب ذو التأثير الايجابي على المجتمع ،وهو الذي يستفيد منه جميع افراد المجتمع الصاغين لتلك الخطابات والمتأثرين بها والسامعين لها بغية الحصول على التغير الاجتماعي المطلوب، الذي يسعى اليه كل الأئمة ويودون تحقيقه، حيث ان الركيزة الاساسية التي يستند عليها الخطاب الديني التحليلي هي انطلاقه من رؤية فكرية تستند عليها أراء وافكار الإمام الخطيب، حيث ان الخطاب التحليلي ذو قيمة علمية ويجب ان يبنى على فهم عميق ونظرة موضوعية،ومن خلال ذلك ان الغاية من تناولنا هذه الدراسة هي معرفة الدور الكبير للخطاب الديني التحليلي الذي يتبعه كل الأئمة في خطاباتهم ودروسهم عبر المنابر في احداث تغيير في نفوس المجتمع ،كون الخطاب الديني التحليلي هو من اكبر الدعائم الداعمة للإصلاح والتغيير ومعالجة القضايا الإجتماعية، لكن تحتاج هذه العملية الى الترويج الصحيح بما يتفق مع دعائم الاسلام من خلال الامانة التي يحملها اصحابها والتي تحتاج الى الصدق والعدالة في الممارسة والابتعاد عن كل ما يعيق دور الدين وطريقه في الاصلاح، فأن صلاح الامة هو من صلاح دينها وثباته.

السؤال رقم 23: ما هي الخطب التي يعتمد عليها الأئمة في المسجد؟

خطب	العدد	النتيجة
قضايا الساعة	23	%76.66
الدروس التقليدية	05	%16.66
معالجة ونصح	02	%6.66
المجموع	30	%100

وانطلاقا من إجابات الأئمة نستخلص أن أكبر نسبة عند الأئمة وذلك بـ 76.66% بعدد 232 من مجموع المبحوثين يصب تركيزهم على معالجة قضايا الساعة ومواكبة العصر بالمستجدات من ظواهر وآفات عصرية تنخر بالمجتمع هذا ما أوجب التركيز عليها، في المقابل نجد نسبة قليلة تقدر 16.66% بمجموع 05 من عينة البحث يصب تركيزها على الدروس التقليدية واستعمال المنبر كأداة تربط بين الإمام

والمتلقين، ثم في المرتبة الثالثة تأتي فئة مركزاتهم على المعالجة والنصح بنسبة 6.66%من عينة المجتمع حيث تعتمد على المعالجة المستمرة من خلال النصح والارشاد والتوعية.

وما يلاحظ من خلال إجابتهم عن السؤال أن الخطب تعتمد وبشكل كبير في معالجة قضايا الساعة ومواكبة العصر ومعالجة المشكلات المستجدة المستفحلة في المجتمع وفي أوساط الشباب خاصة حيث أن المؤسسة المسجدية تتمتع بمكانة متميزة في الدفاع عن الامة وقضاياها العصرية، وكذا في العمل التوعوي داخل المجتمع كالدعوة الى ترشيد الانفاق والوقاية من السلوكات السلبية المستوردة عن طريق الغزو الثقافي وتأثيراته السلبية، التي إنحرفت عن السلوكيات السليمة وما يدعو إليه الدين الإسلامي الحنيف، على غرار المضاربة في الاسواق والاحتكار وما أبانت عليه جائحة كورونا من إخراج النفس الخبيثة والمتطرفة لكثر من التجار عديمي الضمائر، وكذا إنتحار الأطفال بسبب الألعاب الكترونية، والإستغلال السيء لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف الشباب عن طريق التشهير ونشر أخبار كاذبة وشائعات مغلوطة لأغراض شخصية أو أهداف معينة، مبنية على خلفيات مجهولة، كل هذا يصب في الدفع بالأئمة لمحاربة الظواهر العصرية المستجدة والمستفحلة وسط المجتمع، وأوضح الأئمة عينة الدراسة أن تلك القضايا توجد في صلب اهتمام دائرتهم وضمن الرسالة المنوطة بالمسجد (إلزامية الخطاب الديني بمواكبة العصر)، من خلال تقديم خطاب ديني عصري رشيد مستنير نابع من روح العصر وتحدياته ، يراعي واقع الناس وحاضرهم وظروف زمانهم ومكانهم، مع الحفاظ على ثوابت الدين والتحرك في إطار متغيراته.

الجدول رقم 24: ما هو الأكثر تحكما في تأثير الخطاب المسجدي :

المستوى	العدد	النيجة
المستوى التعليمي والأخلاقي للإمام	24	%80
المستوى التعليمي والأخلاقي للمجتمع	06	%20
المجموع	30	%100

يوضح هذا الجدول العامل المتحكم في التأثير على الخطاب المسجدي حيث تبين لنا أن أغلب الأئمة وبنسبة 80% يرجعون ذلك إلى المستوى التعليمي والأخلاقي للإمام، كون وضع الامام ومكانته الاجتماعية وعلاقته بالمجتمع تتحكم فيها عدة عوامل ومعطيات منها ما يتعلق بشخصيته العلمية والأخلاقية، ومنها ما هو خارج عن ارادته تشرح الوضعية العامة للمجتمع والتغييرات الاجتماعية والقيمة التي تاثر بشكل أو بآخر على مكانته القيادية داخل شبكة العلاقات الاجتماعية ووعي الأئمة واقتناعهم بهذا الأمر هو الذي يحدث الفارق والاختلاف بينهم، حيث نجد أن غالبيتهم يحملون المسؤولية الكاملة للإمام في التأثير على المجتمع بأنهم يعتقدون أن افراد المجتمع من طبعهم الانقياد تلقائيا للخصال العلمية

والخلقية للإمام كلما أحسوا منه الاخلاص والصدق في معالجة قضاياهم ومشاكلهم ومستجدات عصرهم، لذلك يحتاج الامام أن يكون له زاد معرفيا وعلميا يمكنه من معرفة محيطه وتحليل أسئلته ومطالبه بصورة واقعية، تمكنه من التأثير على الناس في خطابه ثم عليه تمثل هذه الاخلاق والقيم التي يدعو اليها في حياته، لأن رسالة الإمام تتغذى بالعلم لخدمة الأخلاق، وهذا ما كان يأصل له إمام البشرية محمد صلى الله عليه وسلم حينما يؤكد أنه بعث ليتمم مكارم الأخلاق، وهو ما تجسد كذلك في عهد الخلفاء الراشدين والتابعين حيث كان لا يتولى الإمامة الا أعلم الناس وأعلاهم خلقا بينما هناك من الأئمة كبار السن الذين خبروا الإمامة في وضعيات وظروف اجتماعية مختلفة ولدت لديهم تجربات مختلفة بعيدا عن المستوى التعليمي والتكويني للإمام، وأكد ما نسبته 20% من المبحوثين أن المستوى التعليمي والأخلاقي للمجتمع يلعب دورا كبيرا في العلاقة بين الامام والمجتمع وهذا راجع الى المستوى التعليمي والقافة المكتسبة للمجتمع ونظرتهم للإمام والعلاقة التبادلية من وعض وإرشاد يقدمه الإمام ورد فعل الطرف المستقبل " المجتمع" بالإلتزام والإنضباط ، وما لاحظناه مأخرا ما يصدر من بعض فئات المجتمع من تصرفات وتعنيف ضد الإمام و تحولات قيمية تم تقبلها اجتماعيا دون أن تأخذ الوقت الكافي من المناقشة الدينية تحت تأثير التحول التكنولوجي وغزو العولمة وظروف الأمنية والاقتصادية للبلاد الصعبة التي تمر بها، فكم من إمام طرد من المسجد من طرف شباب متعصب في ضل غياب سيطرت الدولة على المساجد ونقص تأطير، وكذلك في سنوات الارهاب وقع التضييق على الأئمة من بعض فئات المجتمع وصل الى حد إنزالهم من على المنبر وغيرها من التجارب التي تبثت أن الإمامة كانت ومازالت مجالا حيوي يتحرك فيه مصالح افراد اجتماعية مختلفة فكرية تأثر على عمل الامام وعلاقته بالمجتمع، هذا التحليل يؤكد أن الشيوخ الذين يعكسون النمط التقليدي " الزوايا" هم أقل انفتاحا على الحياة الاجتماعية وأكثر اغترابا ومقاومة لمتغيراتها مستجداتها عكس فئة الشباب الذين يعكسون نمط حديث من التكوين " الجامعة" يجعلهم أكثر اندماجا مع المعطيات الاجتماعية الجديدة وفهم القيم والافكار السائدة بالمجتمع.

قراءة في نتائج الدراسة :

يقتضي أي مجهود بحثي يتصل بإعداد دراسة أكاديمية تحصيل الباحث في أخر محطات البحث المنجز النتائج الكمية للدراسة التي تعتبر أخر مراحل العمل البحثي المنهج الذي ينطلق من تأصيل وتأطير لحدود البحث والدراسة في شقها المنهجي والنظري وفيما تفرضه من معطيات في جانبها التطبيقي.

وانطلاقا من هذا المعطى الذي يؤسس لممارسة راسخة في أداء الباحث وفي صيرورة البحث العلمي حاولنا في سياق الدراسة البحثية التي قمنا بإعدادها في مذكرة ماستر موسومة بـ "علاقة نمط تكوين الامام بالأداء الوظيفي في المسجد " تندرج ضمن متطلبات تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل، وتحديد الجوانب المنهجية للدراسة وحدود المعالجة العلمية للموضوع وما يؤسس له من أشكال بحثي يحيلنا إلى حركية وامتدادها إلى أبعاد أخرى ترتبط بالأداء الوظيفي للإمام عبر المسجد ومن خلال المنابر والتكوين الذي

تلقاه من خلال مساره الدراسي سواءا كان تقليدي عبر المدرسة القرآنية والمسجد ثم المعهد الإسلامي أو خريجي الجامعات الإسلامية حديثي التكوين، ومن أهم النتائج المحصل عليها:

– إن عينة الدراسة في احد سماتها العامة و ما يمكن تسجيله أن **عدد الأئمة** الاساتذة من فئة المبحوثين أكثر من عدد الأئمة المدرسين الذين استهدفهم العمل البحثي ويحيل هذا إلى أهمية العنصر الأول في دراستنا، ومن خلال التحليلات الكمية تبن أن التعداد الأكثر تمثيلا وحضورا في سياق الدراسة الميدانية يتشكل من **الفئة العمرية** للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين " 41 , 50 سنة "، وفي مجال الإمامة يكون للمرجعية الدينية أهمية كبيرة في مساعدة الامام وخدمته ثقافيا واجتماعيا واديولوجيا وخاصة في المجتمعات التقليدية، مما يساعد الإمام الذي له **جذور عائلية** في المهنة على تبؤ مكانة محترمة وجد مؤثرة داخل مجتمعه قد لا يكتسبها امام آخر حتى مع حصوله على ارقى انواع التكوين، وباعتبار أن الشرط الأساسي **للمستوى التعليمي** للإمام أن يكون حافظا لكل القرآن مع التفسير، إضافة إلى حفظ الأحاديث النبوية الشريفة، وأن الإمام هو الصورة التي نرى فيها الإسلام ماثلا، يمشي بيننا يراه الناس فيقتدون به، يدعو بسلوكاته، حتى يكون القدوة ويحقق الدعوة، وبمداومته لحل قضايا المجتمع ومرافقة الشباب للقضاء على الآفات الاجتماعية وبإحتكاكه بجميع شرائح المجتمع يكتسب خبرة **الأقدمية في العمل**، وهذا راجع الى تكوين الإمام والمكتسبات العلمية والدينية التي حققها وفق **مؤسسات التكوين** التي تدرج فيها أئمتنا (عينة الدراسة) والتي تنوعت حسب الظروف الزمانية والمكانية وكان الغالب عليها خريجي المعاهد الإسلامية والذين معظمهم إلتحقوا بمعهد سيدي عقبة ببسكرة، لكونه القريب اداريا من ولاية الأغواط والمصنف ضمن منطقة الجنوب، بالإضافة الى التكوين الجامعي والذي من شأنه أدرج الأئمة الأساتذة ضمن فرسان المنابر لبلدية الأغواط بعدد لا بأس به أضف الى ذلك تكوين الزاوية والمسجد والذي لا يقل أهمية من سابقيه، كونه المنطلق في هذا المجال من تعليم للقرآن وكسب للمعارف وتربية خلقية وتحبيب للمساجد والتشجيع على خدمتها، وإتباع نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته في المنبر، وإن الإختلاف في التخصصات العلمية ينعكس سلبا على الأئمة من خلال النقص في مجالات أخرى، فمن ملاحظتنا وقراءتنا التحليلية والتي أن أغلب الأئمة يفتقدون الى الثقافة القانونية والادارية والتي لم يستفيدوا من تكوينها بشكل كبير يجعلهم يواكبون التطور الاداري والمستجد القانوني، عموما يمكن أن نلخص أن ما توصلنا إليه من دراستنا للأئمة بلدية الأغواط عن خصائصهم ومميزاتهم واتجاهاتهم نحو الأداء الوظيفي بدلالة نمط التكوين ومدته والمستوى التعليمي والدورات المستمرة في النقاط التالية :

بالنسبة للمتكونين في الزوايا والمساجد والمتلقنين للقرآن في المدارس القرآنية (النمط التقليدي) الذين لم تحدد مدة تكوينهم، التي لا تكفي لتحصيل ما هو مطلوب لمجابهة هذه الوظيفة من نقائص في تحصيل قانوني ومنهجي يجعل منهم يؤدون دورهم على أكمل وجه، ما يجعل الزامية دورات المستمرة لهذه الفئة والتركيز على إدراك النقائص، وهذه الفئة تتميز بأداء تقليدي وليست لديهم القدرة على مجاراة الحداثة

ومواكبتها لذلك يشعرون بالإنغلاق على ما يعرفونه أحسن مما لا يعرفونه، وتأتي خاصية التقييم لديهم دون تشكيل للمعارف والمعلومات ودون مراعاة الظروف المجتمعية المتغيرة ولتدني مستواهم التعليمي الدور والفارق حيث لا يمكنهم ضعف تكوينهم المنهجي في التعامل مع المتغيرات ويكتفون بالإعتماد على التجارب الخاصة وما يمتلكونه من تراكمات معرفية وتصورات ذهنية فيها ميل وحرص على إستحضار الماضي والتراث بما يحمله من قيم إجتماعية، مثل الاحترام الزائد والعلاقة مع الجيران، واحتشام المرأة واللباس التقليدي.

أما بالنسبة للمتكونين في المعاهد الإسلامية والذين حددت مدة تكوينهم بين سنتين الى ثلاث سنوات وهذا راجع للفترة الزمنية التي تكون بها ، والتي بدورها غير كافية في إعطاء المعلومات الوافرة من الجانب القانوني والمنهجي الذي يجعلهم أما حتمية المواظبة والتركيز على حضور الدورات المستمرة والندوات والأيام الدراسية مع المطالبة بتفعيلها أكثر وجعلها أكثر نجاعة في صقل معلومات هذه الفئة، فنجد أن الأئمة من هذه الصنف يكون أدائهم مرتبط بين العبادات والمعاملات ويتكيف مع مشكلات الحياة الاجتماعية ويفضلون إستخدام أسلوب النقد والانتقاد من خلال الدروس والخطب دون المساس بمؤسسات الدولة، إنما هو موجه نحو أخلاقيات الناس ومعالجة الآفات والظواهر الاجتماعية داخل فئات المجتمع المختلفة، هذه الخطابات المتنوعة تصل لحد التناقض وذلك بسبب ضعف تكوينهم، ويمكن القول أن التكوين بالمعاهد الإسلامية يصنع لدى الأئمة إتجاهات اجتماعية إيجابية تعطي آداء وظيفي جيد وإلتزام بالمهام المنوطة به إلا أنه لا يمنحهم الأدوات العلمية اللازمة التي تخدم المساجد.

وفيما يخص المتكونين في الجامعات الإسلامية والذين دامت مدة تكوينهم خمس سنوات عموما

وهي مدة غير كافية حسب ما صرحوا به وسبب ذلك التغير الاجتماعي وحدوث مستجدات على المجتمع تجعل منهم يطالبون بدورات مستمرة بعد نزولهم للميدان وإدراك النقائص من الجانب الدعوي وقلة الخبرة في المعاملات الاجتماعية (الجانب المنهجي) أضف الى ذلك تلقين القرآن بشكل مستمر ودائم، وهذه الفئة يتميزون بأنهم أكثر تفاعلا مع ما يحدث في الحياة الاجتماعية حيث يركزون في القيام بمهامهم وآدائهم الوظيفي على مواكبة الشباب من حيث سلوكياتهم واخلاقياتهم والقضايا الاجتماعية بصفة عامة مثل آثار الإعلام والتكنولوجيا، قضايا الأسرة بشكل عام لذلك يتسم آدائهم بالواقعية والصلة بمستحدثات العصر أكثر من أي شيء مفضلين الجانب التوجيهي دون النقد والخوض في المسائل التقليدية المتعارف عليها، متأثرين في ذلك بأسلوب ومنهج الدعاة الجدد الذين تقدمهم الفضائيات والاعلام، فهم يرون أن على الإمام أن يكون حاضرا في الميدان، لأن الإمام في النهاية هو المسؤول الأول على التاثير في المجتمع لذا يجب عليه أن يحسن التعامل مع المتغيرات ومعطيات الواقع الاجتماعي الجديد.

يمكن أن نلخص أن ما توصلنا إليه من دراستنا بالنسبة للمحور الثالث والذي يرتكز على الأداء الوظيفي للإمام وكيفية القيام بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقه بدلالة الإلمام بالقضايا العصرية وكيفية

معالجتها ومدى تواصل الإمام مع المجتمع والوسائل والطرق المستعملة بالإضافة إلى الصعوبات والعراقيل التي يتلقاها في النقاط التالية:

- تعتبر **المجامع الفقهية** تنظيما حديثا للاجتهاد الجماعي الذي كان يحرص عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين، فالمجامع الفقهية يتجلى فيها الاجتهاد الجماعي الذي يحتاج إليه المسلمون أكثر من أي وقت مضى، وذلك لكثرة النوازل الفقهية، وتعقدها وتشعبها، ونظرا أيضا لتطور العلوم؛ فأصبح من الأهمية أن يوجد بهذه المجامع الفقهية المتخصصون في جميع المجالات، ونستكمل الحديث عن **الاجتهاد الجماعي وكيفية تفعيله في عالمنا المعاصر** والذي لاحظناه عند الأئمة خريجي الجامعات لمواكبتهم للعصر ومتابعة كل ما هو جديد والعمل به، بحيث يجب أن يكون مرتكزا أساسا على تجديد الفكر الإسلامي، وهذا ما هو مطالب به الأئمة **بمواكبة قضايا العصر** واستعمال وسائل الاجتهاد الجماعي ومؤسساته وخاصة المجامع الفقهية لكي تستطيع أن تحقق أهدافها، دون إغفال ما هو ملزم به اتجاه المسجد ومحيطه وقيامه بمهامه على أكمل وجه من خلال:

- متابعة مصالح المسجد وحاجياته لدى الجهات المسؤولة سواء أكانت وزارة أم مؤسسة أم متبرعين.
- متابعة أوقاف المسجد وملحقاته الاستثمارية إن وجدت، أو أوكلت إليه.
- المحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة، وعدم التخلف أو التأخر عنها، حتى لا تقع بذلك مشقة على الناس.
- الجلوس مع الناس وتخصيص بعض الوقت لهم فلا يقتصر على الصلوات الخمس فقط، فيشعروا بالفجوة بينهم وبينه، إذ لا أحد يستفتيه ولا يستشيره ولا يرغب فيه ، وربما زهد الناس في دروسه وخطبه ومواعظه، بالإضافة الى تفعيل **دور المسجد اجتماعياً ودعوياً وعلمياً** ... إلخ، والرقي بالناس في الحي، وتصحيح المفاهيم لديهم، وصدِّ الشبهات القادمة إليهم عبر الإعلام والشارع، وسدِّ منافذها عنهم، وتحصينهم منها.

فما نجده عنده الأئمة ذو الأقدمية والخبرة، **تقليدي التكوين** ذوي الشخصية القوية والاحترام الكبير أنهم لا يحسنون إستعمال التكنولوجيا ولا يهتمون لها مع تركيزهم وإرتكازهم في العمل داخل المسجد ومحيطه، ومتابعة قضايا المجتمع ميدانيا، عكس ما يقوم به **حديثي التكوين** والتوظيف الشباب خريجي الجامعات من الأئمة، بإحتكاكهم بالشباب واستعمال وسائل التواصل والتكنولوجيا في الترويج لعملهم، دون تركيز أو إرتكازا على المسجد مع بعض الإهمال له.

والوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد، جراء تفشي وباء كورونا وما نتج عنه من تداعيات بغلق المساجد وكذا العديد من المرافق، فضلا عن الحجر الصحي والخشية من انتقال العدوى، دفع بالعديد من الشرائح إلى تغيير نمط عملها للتأقلم مع الوضع الجديد، وهو ما حصل مع العديد من الأئمة، الذين اتخذوا من منصات التواصل الاجتماعي منبرا لإلقاء خطبهم التوعوية.

وتعتبر المساجد من أولى المرافق العمومية التي مسها الغلق، ضمن الإجراءات الوقائية التي فرضها كورونا، غير أن ذلك لم يمنع عديد الأئمة من الاستمرار في إلقاء الخطب التوعوية والدروس التعليمية والتفقيهية، حيث اتخذ هؤلاء من **منصات التواصل الاجتماعي** على غرار موقع الفايسبوك منبرا إلكترونيا، بديلا لإلقاء خطبهم ودروسهم التوعوية، بل وصل إلى حد إلقاء خطبة الجمعة مباشرة كل يوم جمعة عبر الفايسبوك، وهذا ما حصل مع أئمتنا وبالخصوص خريجي الجامعة الشباب منهم، الذين لديهم شغف العمل والظهور وكسب القيمة الرمزية في أوساط المجتمع.

ولجأ هؤلاء الأئمة إلى **الخطب الإلكترونية عبر منصات التواصل الاجتماعي**، كبديل للتأقلم والتعويض عن غلق المساجد، فرسالة الإمام كما قال أحدهم لا ينبغي أن تتوقف مهما تغيرت الظروف، بل هي صالحة لكل زمان ومكان وينبغي أن تتأقلم مع هذا الوضع الاستثنائي، خاصة مع إدمان أغلبية الشباب اليوم على هذه المواقع الإلكترونية، مما يفرض استغلالها في وجهها الحسن لإلقاء الخطب والدروس قصد توعيتهم وتثقيفهم في أمورهم الدينية والدنيوية.

وبالرجوع الى الإمام كشخص وتساؤلنا حول أموره الشخصية **والصعوبات التي يعاني منها** سواءا المادية او الإجتماعية فنجد أن الإمام بعبائته البيضاء، وابتسامته الدائمة مع الناس، وهيبته داخل المسجد وخارجه، تخفي وراءها واقعا أسود لموظف يتقاضى أجرة زهيدة لا تكفيه حتى لإطعام أولاده وعلاجهم، فالإمام في الجزائر لا يحلم أصلا بشراء سيارة وامتلاك منزل، وهو الذي يلتقي يوميا مع مختلف شرائح المجتمع من المسؤولين والأعيان ورجال المال والأعمال، لا أحد منا يعرف حياة الإمام الاجتماعية في بيته، غير أن المقربين منه يدركون أنها صعبة وتخفي بداخلها مشاكل لا حصر لها، دفعت عددا كبيرا من الأئمة إلى الطلاق والغرق في أروقة المحاكم، مما ينعكس سلبا على أداءه الوظيفي في المسجد وإهماله له، وتتبع مصادر رزقه بعيدا عن المسجد ومحيطه تاركا وراه **فراغا حسيا ومعنويا** مما يدخله في عقبات ومشاكل بيئية وقانونية وإجتماعية تتعبه وتزيد على كاهله المشقة.

ومن خلال كل ما سبق ذكرة يمكننا القول بأن المسجد مؤسسة دينية،اجتماعية، تتفاعل إيجابيا مع إهتمامات المواطنين وشؤونهم الدينية والروحية، بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني، بما يخدم القضايا الوطنية و الإجتماعية، وحول مواكبة الخطاب المسجدي للقضايا الوطنية الكبرى في المجتمع وانشغالات المواطنين اليومية، كما أن المساجد صارت تستقطب الكفاءات العلمية الجامعية التي تدعم الخطاب المسجدي وتسهم في ترقيته على نحو يكون فيه أكثر واقعية، وذلك للدور الكبير الذي يمكن لبيوت الله أن تقوم به في علاج مشاكل الناس والحيلولة دون الانتشارغير المسبوق للآفات الاجتماعية، التي باتت مصدر تهديد للمجتمع الجزائري، ويأتي هنا دور الإمام في المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه والتي تتطلب منه قوة الشخصية والزاد المعرفي الكبير والتواصل والتراكمية، فيرى بعضهم أن انتداب الأئمة في غير بيئتهم جعل بعضهم عاجزا عن إدراك الظواهر الاجتماعية، فيما لم يتوان مختصون في توجيه انتقادات لاذعة لمستوى الأئمة ومنظومة التكوين الديني بشكل عام.

الإستنتاج العام

عموما يمكن ان نلخص ما توصلت إليه الدراسة عن مميزات الأئمة واتجاهاتهم نحو الأداء الوظيفي بدلالة نمط التكوين في النقاط التالية:

بالنسبة للمتكونين في الزويا، فيتميزون بخطاب تقليدي شكلا ومضمونا، ليست لديهم المقدرة على مجاراة الحداثة ومواكبتها من الناحية الشرعية، يميلون اكثر الى التحفظ الشديد والتحذير من مظاهر الحياة الاجتماعية الجديدة حيث يكتفون بالاعتماد على تجاربهم الخاصة وما يمتلكونه من تراكمات معرفية وتصورات ذهنية.

أما بالنسبة للمتكونين في المعاهد والجامعات الاسلامية رغم تمايزهم من الناحية العلمية والمستويات التعليمية وجدنا ان المتكونين في المعاهد الاسلامية يرون ان كل وظائف الامام مهمة وعليه ان يربط بين العبادات والمعاملات وان يستجيب ويتكيف مع مشكلات الحياة الاجتماعية، ويفضلون اسلوب النقد والانتقاد مع تجنب مؤسسات الدولة ومخاطبة عامة الناس والتعامل معهم مع ملاحظة ضعف التكوين المنهجي (عدم وجود الاهتمام الكافي بمادة المنهجية في برامج التكوين)، مما يصعب من مهام الامام وتفعيل دور الخطاب المسجدي وتحقيق اهدافه المرجوة، لذلك يمكن القول ان التكوين في المعاهد الاسلامية يصنع لدى الائمة اتجاهات اجتماعية ايجابية نحو دور المسجد إلا انه لا يمنحهم الادوات العلمية اللازمة أما المتكونين في الجامعة الاسلامية فيتميزون بانهم اكثر تفاعلا مع ما يحدث في الحياة الاجتماعية، حيث يركزون في مهامهم على مرافقة الشباب ومعالجة المواضيع التي تتعلق بهم من حيث سلوكياتهم واخلاقياتهم والقضايا الاجتماعية بصفة عامة تتسم موضوعاتهم بمستحدثات العصر متأثرين بالدعاة الجدد الذين تقدمهم الفضائيات الدينية.

كما ان الامام هو المسؤول الاول على التأثير في المجتمع وتوجيهه ومواكبة العصر والمتغيرات لذلك هم يؤمنون بالتجديد واستخدام العلم ونظرياته واتاحة المجال على استعمال الوسائل والوسائط التكنولوجية الحديثة، وان لنمط التكوين اثر بالغ في تحديد مهام الامام نحو المسجد والمجتمع معا حيث تعود مؤسسة المسجد على انها تمارس دورا موحدا للمجتمع ومعالجا لقضاياه وذلك من خلال توحيد الخطاب المسجدي وفرض الرقابة على الائمة دون التضييق حتى يصبح حزءا من السياسة العامة للدولة.

خاتمة

ما سيتم التأكيد عليه هو أن مضمون التعليم والتكوين الديني في مؤسسات التكوين الدينية لن يكون فقط تلقينا للمعارف والعلوم، فهذه تتغير وتنمو بصورة متسارعة، لذلك فمهما كانت كفاءة تلك المؤسسات في التلقين عالية، فإنها لا يمكن تلقين الطلبة كل شيء، ثم لا تستطيع أن تستبقي الطلبة في المعهد طوال حياتهم، لذلك فإن المفهوم الحاكم للعملية التربوية ونظام التكوين للمستقبل سيكون تعليم الطلبة كيف يتعلم ذاتيا، ويقتضي ذلك بالضرورة إعادة تأهيل المكونين المدرسين وإعادة بناء المناهج، بحيث تساعد الطالب على اكتساب مهارة التعلم الذاتي ومعرفة مصادر المعلومات واسترجاعها وتحليلها ونقدها والاختيار الأنجع منها، لتوظيفه أثناء التعامل مع ما يعترضه من مواقف وقضايا تستدعيها عملية الوعظ والإرشاد الديني داخل المسجد وخارجه.

واتساقا مع هذا المفهوم الحاكم في العملية التكوينية فإن المسجد أو الزاويا أو المعهد الاسلامي او الجامعة كمؤسسات رسمية نظامية لا بد أن ينظر إليها على أنها أحد مصادر تلقي المعرفة الدينية وغيرها من العلوم، إلى جانب مصادر أخرى موازية، أهمها أجهزة الإعلام والثقافة والاتصالات الحديثة وفضاء العمل والمكتبات العامة أي أن هاته المؤسسات التكوينية الدينية ستشاركها مؤسسات مجتمعة أخرى في تزويد الإمام بالمعارف.

وكما لا يمكن اعتبار أن هذه المؤسسات تعمل كمؤسسات مستقلة خارج إطار المنظومة التعليمية والتربوية في الجزائر، بل هي واحدة ممن يشكل هذا النسق الكلي، لأن الإيديولوجية الحاكمة هي واحدة، فالعناصر المتواجدة فيها احتضنتها المدرسة بأطوارها وهذه الأخيرة تقوم على تكريس تلك الإيديولوجية وتنقلها من جيل إلى جيل وخاصة التنشئة الدينية من خلال برامج التربية الإسلامية المقررة بحصص زمنية ضئيلة جدا لا تفي بالغرض المطلوب، على الأقل تعلم الأصول كالفقه والحديث والقرآن، لذلك يجد الطلبة أثناء التكوين الديني أنفسهم في مواقف صعبة، فالمدة لمخصصة للتكوين غير كافية لتحصيل العلوم الشرعية التي تمكنهم من أداء رسالة الإمامة وتسيير المسجد والإمام الذي تنتظره تحديات راهنة.

وعلى أن مكتسبات هذه الوظيفة لا تعود على فرد بعينه بقدر ما تعود على المجتمع برمته وكما أن التقصير والإخلال في ممارستها والانحراف عن مقاصدها لا يقف أثره عند فرد أو مجموعة بل يتعداهم إلى المجتمع كله، وهو أثر لا يظهر بطبيعة الحال إلا بعد مرور وقت طويل لأنه متصل ببناء تفكير الإنسان ونظرته العقائدية إلى الأشياء والتعامل مع الذات والآخرين والكون في شموليته لذلك فهي أصعب عملية بناء وأكثرها تعقيدا.

فالتكوين الديني المتخصص للأئمة المدرسين في المؤسسات الدينية ليس إلا مرحلة أولى من مراحل التكوين العام الذي يستمر مع المسار المهني لهم، بأشكال وأساليب شتى كغيرها من الوظائف، من هنا تبرز خاصية التكوين المتواصل الذي يصاغ بمفاهيم النتائج المرتقبة والأداءات المسطرة، وموازاة لذلك يتحرر التكوين شيئا

فشيئا من أشكال التعليم التقليدية، ولهذا تبين اليوم بأن الكفاءات لا تكتسب بالنشاط البيداغوجي وحده ولا بالتربصات أو الأوضاع الأكاديمية، فالتكوين الديني في تطوراته الحالية يعتبر ذو طابع متعدد المواد لكنها تجد لنفسها مصادر مفهوماتية ومنهجية كبرى في علوم إنسانية أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والتاريخ.

إن المناخ السياسي والوضع الأمني العام على وجه التحديد للجزائر من الدوافع ذات الأولويات الضاغطة التي ألحت على وضع سياسة التكوين الديني وضبط إستراتيجية تلائم تلك المرحلة، إذ الغاية من عمل التكوين وإنشاء المؤسسات الدينية كانت تتمثل في سرعة توفير إطارات

تسد الفراغ الحاصل في المساجد وتحريرها من فوضوية الأداء الوظيفي بشكل عام، ومنه بات أمر إعادة النظر في المنظومة الدينية برمتها والتكوين الديني على وجه التحديد يلح بقوة واهتمام متزايد بآليات تتوافق وسرعة التغيرات والتحولات الكبرى التي يعرفها العالم والمجتمع الجزائري في منظومة التغير الإجتماعي وتأثره بالتكنولوجيات الحديثة.

الإقتراحات

الاقتراحات:

من خلال دراستنا حول ائمة بلدية الاغواط والتي ارتكزت على نمط التكوين والاداء الوظيفي والدور الذي يؤديه الامام داخل المسجد وخارجه وفق محاربة الظواهر الاجتماعية ومعالجة قضايا عامة الناس يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها ان تخفف معانات الائمة نذكر منها:

- وجوود صعوبات مهنية تجعلهم متحفظين في خطبهم مثل غياب تحديد واضح لمسؤولياتهم وواجباتهم والرقابة المفروضة عليهم.
- تغيب تكوين المواد الثقافية والقانونية المتعلقة بالامامة.
- تغليب الجانب الرسالي في الامامة على الوظيفي.
- تنمية الثقة بين الائمة والهيئات الرسمية والمسؤولين عنهم.
- الاهتمام بالجانب المادي والاغناء عن السؤال.
- تطوير اداء الامام واكتساب صفة القاضي (مكسب معنوي).
- استباب الامن وفرض الحماية القانونية له
- يجب ان يكون هناك تكوين حديث ويكون الامام ابن زمانه ومكانه ورفع المستوى المعرفي والخطاب الديني.
- يجب ان يكون هناك تكوين نوعي، الرجوع الى الاقدم خبرة مع التحصيل العلمي.
- التحفيز المعنوي ومن خلاله كسب المسؤولية والشجاعة وقوة الشخصية وقوة الاقناع.
- صدق العمل فالامامة سهلة كوظيفة وصعبة كرسالة.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

01- القرآن الكريم.

03- أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، الجزائر، دار الثقافة، د. ط 1991 ج 2.

04- إلياس بن سالم : **تأثير الثقافة التنظيمية على أداء الموارد البشرية** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، جامعة المسيلة ، 2006.ص46-47.

05- بشير قادرة ، تكوين الأئمة ةأثره على توجيه المسجدي بالجزائر، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الديني،سنة 2011.

06- درية محمود محمد إبراهيم : **أثر التدريب على تطوير مهارات العاملين** ، دراسة تطبيقية على معهد علوم نظم المعلومات بجهاز الشرطة ، رسالة ماجستير أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، القاهرة ، 2006 .

07- درة عبد الباري إبراهيم وآخرون ، **إدارة الموارد البشرية في القرن 21** ،منحى نظمي.

08- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مديرية التكوين وتحسين المستوى، المديرية الفرعية للبرامج وتحسين المستوى " برنامج التكوين المستمر" 2003/2002، نقلا عن: بشير قادة، التكوين بالمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية بالجزائر، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007.

09- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مرسوم رقم 9-114 أفريل 1991، المتعلق بتحديد مهام الأئمة على اختلاف رتبهم، المادة 5 إلى 28 ، الجريدة الرسمية، العدد 20، الصادرة في 1 ماي 1991.

10- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 23 مارس 1991، يتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته الجريدة الرسمية العدد 16 بتاريخ 10 أفريل 1991.

11- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المرسوم التنفيذي رقم 377/13 المؤرخ في 2013/11/09 المتضمن القانون الاساسي للمسجد ،الجريدة الرسمية العدد 58 بتاريخ 18 نوفمبر 2013.

12- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول 1421 الموافق لـ 28 يوليو 2000، يتضمن الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجريدة الرسمية ص 13.

13- حمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2003 .

14- حمد بن عبد الله العثماني : **تفويض السلطة و أثره على كفاءة الأداء** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية العلوم الإدارية، السعودية ، 2003.

15- كمال بطوش "**التكوين بأقسام المكتبات بالجزائريين** ، كثورة المعلومات وحتمية التجديد" في الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، تنسيق أعراب عبد الحميد، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

16- لحسن بوعبد الله آخرون ، **تقويم العملية التكوينية بالجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

17- محمد المبيضين عقلة و محمد جرادات أسامة : **التدريب الإداري الموجه بالأداء** ، المنظمة العربية الإدارية ، القاهرة ، 2001.

18- محمد عبد السلام محمد أبوزيد: **التحليل السوسيولوجي للخطاب الديني اليومي عند بعض الشرائح الاجتماعي في الريف والحضر**، أطروحة دكتوراه ، قسم علم اجتماع ، جامعة القاهرة، 2006.

19- محمد عبيدات وآخرون **منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل و التطبيقات** "، ط2 ،دار وائل للنشر ،الأردن- عمان.

20- محمد عيسى،"**مدرسة الإقراء الجزائرية**"، رسالة المسجد، العدد الخامس، الجزائر، نوفمبر 2007.

21- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات عملية**، (ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون)، دار القصبة للنشر، الجزائر.

22- نظمي شحاذة و آخرون : **إدارة الموارد البشرية** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2000.

23- سعيد عيادي: **التنشئة السياسية بين المدرسة والبيئة الثقافية** – دراسة سيكولوجية في الفكر السياسي لطلاب الأقسام الثانوية النهائية في الجزائر- رسالة ماجيستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1991.

24- عبد الحكم أحمد الخزامي : **تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين** ، الجزء الأول: تقييم الأداء، سلسلة الإدارة المعاصرة ، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير ، مصر ، بدون سنة نشر.

25- عبد الهادي أحمد الجوهري، **مدخل إلى مناهج و تصميم البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي، الإسكندرية .

26- عبد الرحمن ابن خلدون, مقدمة ابن خلدون المجلد الثاني, مطبعة لبنان, 1996 .

27- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية.

28- عزالدين بودربان، **التكوين والبرامج التكوينية في مجالات المكتبات والمعلومات**، في الندورة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، تنسيق ، أعراب عبد الحميد، دار الحكمة، الجزائر.

29- فهيمة بن عثمان، **نمط تكوين الأئمة في الجزائر**، مذكرة ماجيستير ، جامعة باتنة، 2004-2005.

30- فلاح جبر، المراجع أمين مصرني، عمارة المسجد، **دراسة معمارية قانونية للمسجد في الجزائر**، مدينة وهران نموذجا، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2015.

31- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2000 .

32- شادلي شوقي : **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، 2008/2007.

33- صبرينة مانع: **ضغوط العمل و آثارها على أداء الأساتذة الجامعيين** رسالة ماجستير ، تخصص تنظيم للموارد البشرية ، علوم التسيير ، باتنة ، 2008.

34- ضياف زين الدين شينار سامية: **التكوين المهني كنظام لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية** ، الملتقى الوطني حول استراتيجية التكوين المهني في عالم الشغل، جامعة المسيلة . 2012.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالاغواط
قسم علم الإجتماع
تخصص تنظيم وعمل

إستمارة بحث
لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص تنظيم وعمل

السادة المحترمون

أنا الطالب قاسمي النعاس ، وفي إطار دراستي لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بعنوان **علاقة نمط تكوين الإمام بالأداء الوظيفي في المسجد،** وفي إطار إختيار عينة الدراسة والتي تمثلت في أئمة مساجد بلدية الأغواط لمحاولة التعرف على نمط التكوين وعلاقته بالأداء الوظيفي، وكذا الإستفادة من آرائكم ومقترحاتكم التي يمكن أن تفيدنا في هذه الدراسة والخروج ببعض النتائج والتوصيات لعلها تساهم في توسيع مفهومنا حول أنماط التكوين والأداء الوظيفي، لذا نرجو منكم التكرم بالمساعدة لإتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة عن الأسئلة التي يتضمنها الإستبيان وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة ، مؤكدين لكم بأن جميع البيانات ستبقى في سرية تامة ويتم إستعمالها في إطار البحث العلمي فقط ، كما سنزودكم بنتائج الدراسة حال الإنتهاء منها إن أردتم ذلك، وعليه نرجو منكم إجابة صادقة قدر الإمكان.

وفي الأخير نشكر حسن تعاونكم معنا في إنجاز هذه الدراسة وتقبل فائق الإحترام والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الرتبة الوظيفية: إمام أستاذ ☐ إمام مدرس ☐ إمام معلم ☐

2- السن : .....

3- الحالة العائلية:

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐
أرمل ☐

4- السكن : ملك ☐ إيجار ☐ وظيفي ☐ وقف ☐

5- المستوى التعليمي:

إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- الأقدمية: أقل من 10 سنوات ☐ من 11 الى 20 سنة ☐

أكثر من20 سنة ☐

المحور الثاني: بيانات تتعلق بنمط التكوين

07- ما هي المؤسسة التي تكونت بها:

الزاوية ☐ المسجد ☐ المعهد الاسلامي ☐ الجامعة الاسلامية

08- ما هو تخصصك العلمي:

دون تخصص ☐ علوم طبيعية ☐ علوم إنسانية ☐
علوم إسلامية ☐

09- كم دامت مدة تكوينك : .....

هل تعتقد أن التكوين الذي تلقيته كان كافيا:

كافي ☐ غير كافي ☐ مدة التكوين متوسطة ☐

10- ما هي الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه الدورات:

الجوانب الشرعية ☐ الجوانب الدعوية ☐ الجوانب القانونية والادارية ☐

11- ما هي أكثر الوسائل تشكيلا لثقافتك الدينية:

الأسرة ☐ المدرسة ☐ الجامعة ☐

المسجد ☐ الاعلام ☐ الاطلاع الشخصي ☐

12- ما هي الثقافة التي تراها تنقصك بعد إستفادتك من مدة التكوين؟

الثقافة القانونية ☐ ثقافة إجتماعية ☐ منهجية البحث ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالأداء الوظيفي (تحديث المعلومات ومواكبة العصر)

13- ما مدى اهتمامك بالمجامع الفقهية وإلمامك بالقضايا المعاصرة:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- كيف تعالج القضايا الاجتماعية في منطقتك، من خلال:

لقاءات ☐ حوارات ☐ دروس ☐

15- كيف يتم تواصلك مع وسائل الاعلام :

تلفزيون ☐ إذاعة ☐ صحف الكترونية ☐

16- هل تملك حساب على الفايسبوك: نعم ☐ لا ☐

17- ما مدى اهتمامك في التواصل عن طريق الفضاء الأزرق:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

18- هل عندك متابعون : جنسهم : ذكر ☐ أنثى ☐ معا ☐

19- ما هي الظاهرة التي تركز عليها في معالجتك للقضايا الاجتماعية:

المخدرات ☐ المشاهد الاباحية ☐ قضايا الاسرة ☐

20- كيف تجد الإمامة بشكلها الحالي:

مسؤولية صعبة ☐ أمانة ورسالة ☐ وظيفة فقط ☐

21- ما هي العقبات التي تواجهها في هذه المهنة

قانونية ☐ إجتماعية ☐ بيئية ☐

22- ما هي منهجيتك ومرتكزاتك في الخطاب الديني:

تحليلي ☐ إحصائي ☐

23- خطبك هل تعتمد على : قضايا الساعة ☐ معالجة ونصح ☐ دروس تقليدية ☐

24- ما هو الأكثر تحكما في تأثير الخطاب المسجدي :

المستوى التعليمي والأخلاقي للإمام ☐ المستوى التعليمي والأخلاقي للمجتمع ☐